فهرست

الموضوع والكاتب	الصفحه
الإفتتاحيـــــــة	٢
الوداعه لا تتعارض مع الشجاعة والشهامـــة لقداسة البابا شنوده	٣
لكـــل مسئوليـــة مشاكـــل لنيافة الأنبا أغاثون	٤
شهـــادة الشهـــود القمص برنابا أسحق	٦
نبوات خاصة برتبة المسيح النبوية وخدمته ومعجزاتـه القس / شنودة موسى	٨
ملامح شخصية خادم القرية القس / عزرا فنجرى	١٠
آبـــاء الكنيســـة الكبـــار أ / وجيه غالى	١١
الاتـزان فى حيـاة الخـــادم م / مجدى ميخائيل	١٥
خدمة الطفوله: ثانياً- المخدوم الطفل د / ميخائيل سليمان	١٥
كيفية معاملة الطفل أثناء تعليمه أ/ ساميه نصيف	١٧
القمص ميخائيل البحيرى المحرقى الشماس / أمجد سمير	١٧
قصيدة شعر - رسالة من المسيح أ/ أبتسام حنا	٢٠
الغســـــل مـــن الخطايـــــا	٢١
ســـــؤال وجـــــواب	٢٣
تذكـــارات فى شهـــر أمشيـــر	٢٤
مسابقـــــة المجلـــــــة	٢٥
أجابـــة مسابقـــة ينايـــر ٢٠٠٣م	٢٥
أسماء الناجحين فى مسابقة ينايـــر ٢٠٠٣م	٢٥
بستـــــان الأطفـــــال خدام الطفوله	٢٧
أجتماعيـــــــــــات	٢٨

بنعمة ربنا فى اليوم السابع عشر من هذا الشهر , سوف يبدأ صوم نينوى , ومدته ثلاثة أيام .

ويعد هذا الصوم فى الكنيسة , من أصوام الدرجة الأولى . لذلك غير مسموح فيه بأكل السمك , ويصام إنقطاعى إلى الساعة الثالثة من النهـــار , أو إلى غروب الشمس , وتصلى القداسات متأخره , وتخرج الساعة الثالثة عصراً , أو مع غـــروب الشمس .

وكان لهذا الصوم دور فى نجاة أهل نينوى من غضب الله . لكن من الملاحظ على أهل نينوى فى الكتاب , أنهم أقرنوا صومهم بالإيمان ولبس المسوح والصلاه , والتوبه . وأشترك الكل فى الصوم من كبيرهم إلى صغيرهم , وحتى البهائم أيضاً (يون ٣ : ٥ ـ ٩) . فمن هنا : ((لما رأى الله أعمالهم , أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة , ندم الله على الشر , الذى تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه)) (يون٣: ١٠).

وكما كان لهذا الصوم دور فى نجاة أهل نينوى من غضب الله , سوف يكون له أيضاً دوراً فى نجاتنا , إذا آمنا وصلينا وقدمنا توبة صادقة أمينة .

أما عن قداس العيد , الذى هو يوم الخميس , يسمى بقداس فصح يونان . وكلمة فصح هى كلمة عبرية معناها عبور .

لذلك أمر الله للحوت , فقذف يونان إلى البر , فعبر عنه الموت الجسدى , بخروجه من جوف الحوت , وعبر عنه أيضاً الموت الأبدى أى الهلاك الأبدى , من خلال تقديمه التوبة لله , وطاعته لأوامر الله الخاصة بالكرازة والخدمة لأهل نينوى .

وكان يونان رمزاً للمسيح , فى هذا الجانب . ظل يونان فى جوف الحوت ثلاثة أيام , وهكذا المسيح ظل فى القبر ثلاثة أيام . وشهد المسيح لذلك بنفسه أثناء خدمته : ((كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالى, هكذا يكون ابن الإنسان فى قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال)) (مت ١٢ : ٤٠) .

خرج يونان حياً من جوف الحوت , حسب أمر الله . وقام المسيح من الأموات بسلطان لاهوته ((هذا الجيل ... يطلب آيه , ولا تعطى له آ يه , إلا آيه يونان النبى . لأنه كما كان يونان آية لأهل نينوى , كذلك يكون ابن الإنسان أيضاً لهذا الجيل)) (لو ١١ : ٢٩ , ٣٠)(مت ١٦ : ٤).

وبكرازة يونان لأهل نينوى , دخلوا إلى الإيمان , ونجوا من الهلاك الأبدى . وهكذا بكرازة المسيح ورسله بالإيمان للناس , دخلوا إلى الإيمان ونجوا من الهلاك ((لا يهلك من يؤمن به , بل تكون له الحياة الأبدية)) (يو ٣ : ١٥) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الوداعة لا تتعارض
مع الشجاعة والشهامة

لقداسة البابا شنودة الثالث

الوداعة هى الطيبة , واللطف والهدوء . ولكن لايصح أن تُفهم فهماً خاطئاً . وكأن الوديع يبقى بلا شخصية ولا فاعلية , ويصبح كجثة هامدة لا تتحرك !! بل قد يصير هزأة يلهو بها الناس !!

وبالفهم الخاطئ يتحول هذا (الوديع) إلى إنسان خامل لا يتدخل فى شئ !

كلا . هذا كلام غير مقبول لا يتفق مع تعليم الكتاب , ويُفقد الوداعة صفتها كفضيلة . ولا يتفق مع سير الآباء والأنبياء .

حقاً إن الإنسان الوديع هو شخص طيب وهادئ . ولكن هذا هو نصف الحقيقة . أما النصف الآخر فهو أن الوداعة ليست منفصلة أو متعارضة مع باقى الفضائل كالشهامة مثلاً أو الشجاعة .

وإنما « لكل شئ تحت السموات وقت » كما يقول الكتاب (جا ٣ : ١) .

نعم , هكذا يعلمنا الكتاب : « للغرس وقت , ولقلع المغروس وقت .. للسكوت وقت , وللتكلم وقت » (جا ٣ : ٢ , ٧) . هكذا أيضاً بالنسبة إلى الوديع : يعرف متى يهدأ , ومتى ينفعل ؟ متى يصمت , ومتى يتدخل ؟

ولقد سئل القديس الأنبا أنطونيوس الكبير مرة عن أعظم الفضائل : هل الصلاة أم الصوم أو الصمت ...؟ فأجاب إن أهم فضيلة هى الإفراز : أى الحكمة فى التصرف , أو تمييز ما ينبغى أن يُعمل .

الطيبة هى الطبع السائد عند الوديع . ولكن عندما يدعوه الموقف إلى الشهامة أو الشجاعة أو الشهادة للحق , فلا يجوز له أن يمتنع عن ذلك بحجة التمسك بالوداعة ..!

لأنه لو فعل ذلك , وامتنع عن التحرك نحو الموقف الشجاع , لا تكون وداعته حقيقة . إنما تصير رخاوة فى الطبع , وعدم فهم للوداعة , بل عدم فهم للروحانية بصفة عامة . فالروحانية ليست تمسكاً بفضيلة واحدة تُلغى معها باقى الفضائل , إنما الروحانية هى كل الفضائل معاً , متجانسة ومتعاونة فى جو من التكامل .

وأمامنا أمثلة كثيرة من الكتاب فى مقدمتها السيد المسيح له المجد .

السيد المسيح :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إنه وديع ومتواضع القلب (مت ١١ : ٢٩) « قصبة مرضوضة لا يقصف , وفتيلة مدخنة لا يطفئ » (مت ١٢ : ٢٠) .. ومع ذلك فإنه لما رأى اليهود قد دنسوا الهيكل . وهم يبيعون فيه ويشترون « أخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل , وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام . وقال لهم : مكتوب بيتى بيت الصلاة يُدعى . وأنتم جعلتموه مغارة لصوص » (مت ٢١ : ١٢ , ١٣) (يو ٢ : ١٤ ـ ١٦) .

أكان ممكناً للمسيح ـ بإسم الوداعة ـ أن يتركهم يجعلون بيت الآب بيتاً للتجارة ؟ ! أم إنه مزج الوداعة بالغيرة المقدسة كما فعل . فتذكر تلاميذه أنه مكتوب « غيرة بيتك أكلتنى » (يو ٢ : ١٦ , ١٧) .

وكما قام السيد المسيح بتطهير الهيكل , هكذا وبخ الكتبة والفريسيين .

حقاً « لكل أمر تحت السموات وقت » . للهدوء وقت , وللغيرة المقدسة وقت . للسكوت وقت وللتعليم وقت . وقد كان الكتبة والفريسيون يضلون الناس بتعليمهم الخاطئ . فكان على المعلم الأعظم أن يكشفهم , ولا يبقيهم جالسين على كرسى موسى فى المجتمع المسيحى الجديد . فقال لهم « ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون . لأنكم تغلقون ملكوت السماوات قدام الناس . فلا تدخلون أنتم , ولا تدعون الداخلين يدخلون » (مت ٢٣ : ١٣) .

هل كان ممكناً ، باسم الوداعة ، أن يتركهم يغلقون أبواب الملكوت؟!

الوداعة فضيلة عظيمة . ولكنها لا تمنع من الغيرة المقدسة . وكذلك لا تمنع من الشهادة للحق , كما فعل السيد المسيح له المجد .

والشهادة للحق أمر هام يريده الله . ولعل أهميته تظهر من قول الله على لسان أرميا النبى فى العهد القديم « طوفوا فى شوارع أورشليم انظروا واعرفوا , وفتشوا فى ساحاتها . هل تجدون إنساناً أو يوجد عامل بالعدل طالب الحق , فاصفح عنها ؟ » (أر ٥ : ١) . وقال الرب لتلاميذه : « وتكونون لى شهوداً » (أع ١ : ٨) .

فهل الوداعة تمنع الشهادة للحق ؟ أمامنا بولس الرسول كمثال .

بولس الرسول :

نضع أمامنا موقفه من القديس بطرس الرسول , لما سلك مع الأمم مسلكاً رآه بولس الرسول مسلكاً ريائياً . فقال القديس بولس فى ذلك « قاومته مواجهة لأنه كان ملوماً . وقلت لبطرس قدام الجميع : إن كنت أنت يهودى تعيش أممياً لا يهودياً , فلماذا تلزم الأمم أن يتهودوا ؟ ! » (غل ٢ : ١١ , ١٤) .

ومعروف عن القديس بولس إنه إنسان وديع . أليس هو القائل فى رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس « أطلب إليكم بوداعة المسيح وحلمه , أنا نفسى بولس, الذى هو فى الحضرة ذليل بينكم . وأما فى الغيبة فمتجاسر عليكم .. » (٢ كو ١٠ : ١) .

بولس الوديع هذا ـ حينما اضطرته الضرورة ـ وبخ القديس بطرس الرسول , الذى كان أقدم منه فى الرسولية , وأكبر منه سناً , وكان أحد أعمدة الكنيسة (غل ٢ : ٩) . ولكن وداعة القديس بولس لم تمنعه من توبيخ ذلك الشيخ الكبير , ومواجهته قدام الناس .

إن فضيلة الوداعة لا يجوز لها أن تعطل باقى الفضائل .

وأمامنا مثل فى مزج الوداعة بالشهامة هو ابراهيم أبو الآباء .

أبونا إبراهيم :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لا شك أن ابراهيم أبا الآباء كان وديعاً . هذا الذى سجد لبنى حث , حينما طلب مكاناً يدفن فيه سارة زوجته . بينما كان بنو حث يبجلونه قائلين « أنت ياسيدى رئيس من الله بيننا . فى أفضل قبورنا أدفن ميتك » (تك ٢٣ : ٦ ـ ٧) . ومع ذلك سجد لهم ..!

ابراهيم الوديع هذا , لما أخبروه بسبى لوط ضمن سبى سادوم فى حرب أربعة ملوك ضد خمسة , يقول الكتاب « فلما سمع ابرآم أن أخاه لوطاً قد سبى , جرّ غلمانه المتمرنين ولدان بيته ثلاثمائه وثمانية عشر , وتبعهم إلى دان وكسرهم , وتبعهم إلى حوبة .. واسترجع كل الأملاك , واسترجع لوطاً أخاه أيضاً وأملاكه والنساء أيضاً والشعب » (تك ١٤ : ١٤ ـ ١٦) .

أكانت شهامة ابراهيم ونخوته ضد وداعته وطيبته ؟ ! حاشا .

(البقية ص ٦)

لكل مسئوليه مشاكل

لنيافة الأنبا أغاثون

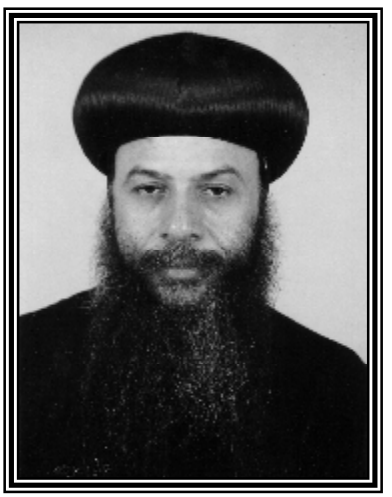

بلا شك توجد هناك مسئوليات كثيرة بين الناس , فمن بينها المسئوليات الصغيرة والكبيرة , المؤقتة والدائمة , المتغيرة والثابتة , المنفردة والمشتركة .

وكل هذا معروف , ولكن الأهم هو يجب على كل مسئول أن يَعلم , أن لكل مسئولية مشاكل . تحدث بين الحين والآخر , قد تختلف عن بعضها البعض , فى مصادرها وأسبابها وأنواعها وأحجامها ونتائجها وفتراتها الزمنية , وطرق علاجها .

ولنبدأ موضوعنا بالتكلم عن :

١ ـ مصادر المشاكل :

فى وقت حدوث أى مشكلة , يجب على المسئول أن يفكر فى مصادرها قبل أسبابها , لأن لكل مشكلة مصدر أو أكثر تصدر عنه .

فمن بين المصادر , التى تصدر عنها المشاكل :

الشيطان الذى هو عدو كل مسئولية جديدة أم قديمة , وبالأخص الناجحة .

وإن لم يكن الشيطان هو مصدر للمشاكل , فليكن هو الإنسان وعيوبه ونقائصه وميوله الخاطئه , هى المصدر .

قد تكون المسئولية نفسها ونوعها وحجمها , هى مصدر أساسى ورئيسى للمشاكل .

هناك مصادر أخرى للمشاكل , كأهل البيت أو الغرباء , الأحباء أو الأعداء , من الداخل أو من الخارج .

كل هذه جوانب تصدر عنها المشاكل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكما أن لكل مشكلة مصدر أو مصادر , تصدر عنها. كذلك لكل مشكلة سبب أو أسباب تتسبب فيها .

٢ ـ أسباب المشاكل :

إذا أسندت إليك مسئولية ياأخى , فيجب عليك أن تعلم وتتوقع أن لكل مسئولية مشاكل , وقد تكون المسئولية التى أسندت اليك , لها مشاكلها الماضية , فمن هنا تكون قد توليت المسئولية ومشاكلها فى وقت واحد .

وإن لم تكن لمسئوليتك الجديدة , مشاكل ماضية , فأنتظر وتلقى مشاكلها فى الحاضر والمستقبل , لأنه إستحالة أن تكون مسئولية من غير مشاكل .

أما فى حالة تقابلك مع مشكلة كمسئول , يجب أن تفكر أولاً فى الأسباب التى وراء حدوثها , لأنه إن لم تكن هناك أسباب فى حدوثها , فمن أين حدثت ؟ !

إذاً هناك أسباب لكل مشكله .

فمن بين هذه الأسباب : مكايد إبليس (أف ٦ : ١١) . التى تدار وتدبر بمعرفة إبليس وأعوانه , تجاه كل مسئول ومسئولية , وتكون من الأسباب الأساسية لكل مشكلة .

المسئول التى تسند إليه مسئولية , وهو غير مؤهلاً لها , يتسبب لنفسه وللآخرين وللمسئولية , فى مشاكل لا حصر لها .

ومن بين أسباب المشاكل , فى بعض المسئوليات الجديدة , مشاكل المسئولين السابقين , التى لم تعالج , قبل تولى المسئولين الجدد .

وأمام هذه المشاكل السابقة الموروثة والأوضاع الخاطئة , لا يستطيع المسئول أن يقف موقف المتفرج وهو مكتوف الأيدى , بل يجب أمام الله وأمام ضميره وأمام الوكالة التى أسندت إليه , وأمام المسئولين , أن يعالج المشاكل السابقة ويصلح الأوضاع الخاطئة , وهذا العلاج وهذا التصليح يتسبب فى مشاكل مع من لا يريدون التصليح ولا العلاج .

لكن فى حالة عدم تصليح المشاكل الموروثة السابقة , والأوضاع الخاطئة , هذا لا يبرئنا من مسئولية التصليح والعلاج , إنما يشركنا مع غيرنا فى مشاكل الماضى وأوضاعه الخاطئة , ويتسبب لنا فى مشاكل دائمة لا حصر لها .

هناك مشاكل تجد بين الحين والآخر , بعد تولى أية مسئولية , وتحتاج لعلاج . فالإهمال فى علاجها أو عدم علاجها , يكون سبباً فى حدوث مشاكل كثيرة .

ثم بعد ذلك , ننتقل إلى أنواع مشاكل المسئولية .

٣ ـ أنواع المشاكل :

تختلف أنواع المشاكل من مشكلة لأخرى , نظراً لاختلاف أنواع المسئوليات من مسئولية لأخرى .

وتختلف أيضاً أنواع المشاكل من مشكلة لأخرى , نظراً لإختلاف حجم المسئوليات من مسئولية لاخرى .

ومن الجوانب التى لها دور فى إختلاف أنواع المشاكل من مشكلة لأخرى , هى أسباب كل مشكلة , ونتائج كل مشكلة , والفترات الزمنية التى لكل مشكلة.

لكن الجانب الذى لا تختلف فيه , مسئولية عن أخرى ,هو مبدأ أن لكل مسئولية مشاكل عديدة .

مع ذلك , يجب أن نتطرق إلى جانب آخر وهو :

٤ ـ حجم المشاكل :

من المعروف أن لكل مسئولية حجم من المشاكل , وحجم المشاكل تدخل فيه , أنواع المشاكل , ونتائج المشاكل , والفترات الزمنية التى لكل مشكلة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكما تختلف كل مسئولية عن الأخرى فى النوعية والحجم , تختلف أيضاً مشاكل كل مسئولية عن الأخرى فى نوعيتها وحجمها وأضرارها .

٥ ـ نتائج المشاكل :

لا نتصور أن للمشاكل نتائج ضارة فقط , بل لها أيضاً نتائج مفيدة . لأن الله يستطيع أن يخرج : « من الآكل أكل , ومن الجافى حلاوة » (قض ١٤ : ١٤) .

لذلك هناك نتائج لمشاكل معينه , قد تُسقط البعض من الناس , وتقيم البعض الآخر . أو تكافأ البعض , وتحكم على البعض الآخر بالعقوبة .

هناك نوع من المشاكل قد تعالج نتائجه , ونوع آخر لا تعالج نتائجه بل تستمر إلى الأبد .

وهذا النوع الأخير , قد لا تتوقف نتائج أضراره عند حد معين , بل تمتد إلى ضرر الفرد والجماعة , المسئول والمسئولية أيضاً .

وتظل الناس بعد ذلك , تحصد ثمار نتائج المشاكل الماضية , وتتحدث بها من جيل إلى جيل , ومن مكان لآخر , ومن زمن لاخر .

وكما تكلمنا عن نتائج المشاكل , ينبغى أن نتكلم عن :

٦ ـ الفترات الزمنية للمشاكل :

لا ننكر أن لكل مشكلة , فترة زمنية معينة . لكن كلما إزدادت نوعيات المشاكل وأحجامها وأضرارها وتأخر علاجها , كلما إزدادت الفترات الزمنية للمشاكل .

والعكس كلما قلت نوعيات المشاكل وأحجامها وأضرارها وتم علاجها بسرعة , كلما قلت الفترات الزمنية للمشاكل .

إذاً هناك تأثير على زمن المشكلة , من جهة نوع المشكلة وحجمها ونتائجها وعدم علاجها أو علاجها .

وأخيراً نختم موضوعنا , بالإشارة إلى نقطة أخيرة وهى :

٧ ـ علاج المشاكل :

هناك نوع من المشاكل , قد تعالج نتائجه , نظراً لقلة أنواعه وأحجامه ونتائجه الضارة , وقصر فتراته الزمنية .

وهذا النوع يعالج بطرق مختلفة , كالدراسة , والتفاهم والعتاب والحزم البسيط أو الخفيف .

وهناك نوع آخر من المشاكل , لا تعالج نتائجه , لكثرة أنواعه وتعدد أحجامه , وكثرة نتائجه الضارة , وطول فتراته الزمنية .

وهذا النوع لا يعالج إطلاقاً , إلا بالتعويض الإلهى والقانون , والعقوبة أيضاً .

v v v

« تكملة مقال الوداعه لا تتعارض مع الشجاعة والشهامه »

مثال آخر فى امتزاج الوداعة بالشهامة والشجاعة والقوة , هو الصبى داود فى محاربته لجليات الجبار .

داود النبى :

لاشك أن داود كان وديعاً . يقول عنه المزمور « أذكر يارب داود وكل دعته » (مز ١٣٢ : ١) . داود راعى الغنم الهادئ , صاحب المزمار , الذى يحسن الضرب على العود (١ صم ١٦ : ٢١) . داود الحسن المنظر مع حلاوة فى العينين (١صم ١٦ : ١٢) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

داود هذا , لما ذهب إلى ميدان الحرب يفتقد سلامة أخوته , وسمع جليات الجبار يعيّر الجيش كله ويتحداه , والكل ساكت وخائف ..تملكته الغيرة المقدسة . وبكل شجاعة وقوة وإيمان قال « لا يسقط قلب أحد بسببه » وعرض أن يذهب ليحاربه (١ صم ١٧ : ٣٢) . وتقدم فى شجاعة نحو ذلك الجبار الذى أخَاف الكل وقال له « اليوم يحسبك الرب فى يـــــدى ..! » (١ صم ١٧ : ٤٦) . وأعانه الله فانتصر عليه وخلص الجيش منه .

وعلى الرغم من قوة داود وشجاعته , لم تفارقه وداعته ولا اتضاعه . بل قال لشاول الملك فيما بعد لما طارده « وراء من خرج ملك اسرائيل ؟ وراء من أنت مطارد ؟ وراء كلب ميت وراء برغوث واحد ! » (ا صم ٢٤ : ١٤) .

شهادة الشهود

لم يكن لهما موضع فى المنزل

(لو ٢ : ٧)

القمص / برنابا أسحق

وكيل المطرانية

« ولكن لما جاء ملء , الزمان أرسل الله أبنه. مولوداً من امرأة , مولوداً تحت الناموس . ليفتدى الذين تحت الناموس لننال التبنى » (غل ٤ : ٤) .

لما حان الوقت , جاء السيد المسيح متجسداً من العذراء , لفداء البشرية من قصاص الخطية ولعنة الناموس , عين بتدبيره وحكمته المكان والزمان والعذراء .

وذهبت العذراء مع خطيبها يوسف البار, للاكتتاب حسب أوامر طِيباريوس قيصر , أن يكون اكتتاب كل عائلة فى مسقط رأسها . وأثناء ذلك حين ذهبوا إلى بيت لحم , حل موعد ميلاد المسيح , وبدأوا يبحثوا عن مكان تضع فيه مولودها , فلم يجدوا . وأخيراً لجأت إلى الأماكن الفقيرة البسيطة , وهو الخان (مزود البقر) . لكى تتم النبوة « وأنتِ يابيت لحم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

افراته لستِ الصغرى . لأنه منك يخرج المدبر, الذى يرعى شعبى)). وتحققت هذة النبوة بقول السيد المسيح ((للثعالب أوجرة , ولطيور السماء أوكار . وأما أبن الإنسان , فليس له أين يسند رأسه)) (مت ٨ : ٢٠) .

ياللعجب أن الخالق ومبدع الكون , ليس له مكان فى المنزل , الذى بيده كل شئ , وخالق المساكن والمنازل , وناشر السموات وباسط الأرض . ليس له موضع بين الناس , بل رحبت به الكائنات الغير عاقله, ولد رب المجد فى المزود .

نعم هذه الاماكن الحقيرة صارت عظيمة , لأن الرب قدسها بميلاده العجيب .

أحبائى :

نتأمل فى هذه الكلمات المباركة ((لم يكن لهما موضع فى المنزل)) (لو ٢ : ٧) . فى ثلاث أمور: -

- **الأمر الأول : الموضع الذى يريده السيد المسيح .**
- **الأمر الثانى : وصف الموضع.**
- **الأمر الثالث : هل يستريح السيد المسيح فى مواضعنا الكنيسة , الخدمة , بيوتنا ؟! .**

الأمر الأول : الموضع الذى يريده السيد المسيح :

السيد المسيح له المجد فى العصر الحديث , الذى كثرت فيه المشغوليات , وانشغلت الناس عن الله , يريد منا قلوبنا , ولكن ليس فى حاجة إلى موضع مادى , أو بيت أو كنيسة لها المنارات العالية , وليس تسكن فيها محبة المسيح . بل يريد القلب لأنه قال ((يا أبني أعطني قلبك , ولتلاحظ عيناك طرقى)) . وشهد الكتاب المقدس عن داود الملك , الذى قال فى المزمور ((لا أعطى عينى نوماً , ولأجفانى نعاساً, حتى أجد موضعاً للرب)) . وأيضا فى المزمور الخمسون قال : ((قلباً نقياً أخلق فىّ يا الله , روحاً مستقيماً جدده فى أحشائى , ولا تطرحنى من قدام وجهك)) .

ودائماً يقول الكاهن فى القداس الإلهى , فى صلاة مستحق وعادل , أين هى قلوبكم ؟ ويقول معلمنا بولس الرسول ((انكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم ,إن كان احد يفسد هيكل الله فسيفسده الله)) (١ كو٣ : ١٦). الله ينقى قلوبنا من الفساد , ولا تدخل إلى قلوبنا أى محبة غريبة , غير محبة الله.

فلذلك الموضع الذى يختاره السيد المسيح هو قلبى وقلبك , لأنه القلب المحب النقى العفيف , هو الذى يستريح فيه السيد المسيح .

الأمر الثانى : وصف الموضع الذى يريده الرب :

١ ـ القلب النقى :

كما جاء فى الموعظة على الجبل ((طوبى لأنقياء القلب , لأنهم يعاينون الله)) (مت ٥ : ٨) .

والذى يساعد الإنسان على نقاوة القلب , التوبة والدموع والندم على الخطية . كما بكى بطرس , وبكى داود النبى وقال ((فى كل ليلة أعوم سريرى , وبدموعى أبل فراشى)) (مز ٦ : ٧).

وبعد التوبة , قال الرب عن داود ((فتشت قلب عبدى داود , فوجدته حسب قلبى)) . الله يسكن فى القلب التائب النقى , الذى لا يعرف الحقد والكراهية ولا يخزن الشر, بل يسامح ويزداد كل يوم فى الحب والنقاوة .

٢ ـ القلب الحساس :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القديس يعقوب المجاهد (عندما أخطى , قام بسرعة نادماً لكى يتصالح مع الله , وصار يبكى والدموع تنزل من عيناه فى لون الدم , وبقى هكذا سبعة عشر عاماً , حتى إفتقدة الرب وأشعره بقبول توبته , بمعجزة أجراها الرب على يديه) .

والمرأة الخاطئة , عندما بلت قدمى الرب بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها . هذه القلوب الحساسة تشعر وتندم , وتكون موضع راحتها المسيح أن يسكن فيها .

٣ ـ القلب المنكسر :

القلب المنكسر المتواضع لا يرذله الله بالأنسحاق نشعر , بالخزى والخجل . ويقول قداسة البابا شنودة الثالث (مبارك هو الشخص الذى يشعر بالخجل من فعل الخطية , ويحيا حياة الانسحاق) . وظهر الانسحاق فى صلاة عزرا « ها نحن فى آثامنا , لأن ليس لنا أن نقف أمامك » (عز ٩ : ١٥) .

وفى صلاة دانيال النبى (قال وهو صائم , فى المسوح والرماد « أيها الرب الإله العظيم المهوب ..أخطأنا وأثِمنا وعملنا الشر, وتمردنا وحدنا عن وصاياك ياسيد.. ولنا خزى الوجوه ولملوكنا لرؤسائنا ولآبائنا , لاننا أخطأنا اليك » (دا ٩ : ٥ , ٨) . لذلك الموضع الذى يستريح فيه الرب , هو القلب النقى الحساس المنكسر .

v الأمر الثالث: هل يستريح المسيح فى كنائسنا وخدمتنا وبيوتنا ؟!

حاجة السيد المسيح له المجد إلى موضع , لذا هو يبحث فى كل مرافقنا, لعَلهُ يجد موضع راحته , أو يجد العلية المفروشة . فهو يبحث فى :

١ـ كنائسنا :

بالأخص الكنيسة , التى أشتراها بدمه . هل فيها روح العبادة الحقيقة , البعيدة عن الشكليات والمظهرية , أم أصبحت عبادتنا عادات , نؤديها ؟ وهل يسود الكنيسة...؟

ـ الهدوء والخشوع :

فى المناسبات والأعياد والقداسات , أم روح الضوضاء والشوشرة , التى تعطل العبادة وروحانياتها .

ـ النظام والترتيب :

لأن إلهنا الله نظام , وليس إله تشويش , فى المواعيد الخاصة بالقداسات والأجتماعات والمناسبات, والنظام فى الشماسية , وأثناء التناول .

ـ روح الوحدانية :

بين الآباء والخدام والشعب , والبعد عن

متابعة الحديث

عن سفر راعوث

القس / شنوده موسى
أستاذ بإكليريكية ـ المنيا

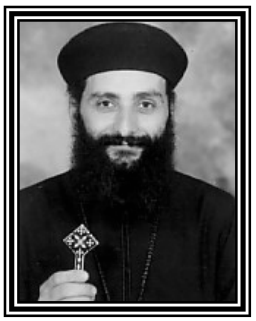

كنا قد أنتهينا فى العدد الماضى هذا التساؤل : ما الذى حرك قلب راعوث نحو الله ؟ أو بعبارة أخرى كيف عرفت الله فآمنت هكذا ؟ وثبتت فى هذا الإيمان بعكس عرفه التى رجعت إلى آلهتها الوثنية .

وللإجابة عن التساؤل السابق نذكر بعض المصادر التى كانت وراء إيمان راعوث وثباتها فى هذا الإيمان على الرغم من التجارب المتعددة والشديدة التى ألمت بالأسرة التى عاشت وسطها , ومنها موت اليمالك حماها وموت زوجها محلون وشقيق زوجها كليون ومن بين هذه المصادر يحتمل أن يكون ارتباطها بإله اسرائيل الحى وليس بآلهة موآب الوثنية منذ زواجها من محلون بن اليمالك وقيام

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هذا الزوج ووالدة اليمالك ووالدته نعمى بتعليم راعوث عن وحدانية الله وانه الإله الحقيقى خالق السماء والأرض وليس آلهة موآب الصماء العمياء التى لا حركة فيها ولا حياة ولا تقدر على مجرد حماية أنفسها .

وضمن هذا الأحتمال قيام أسرة اليمالك المؤمنة بالله بالشرح والتوضيح لراعوث الأممية عن عمل العظيم مع شعبه وكيف عبرهم البحر الأحمر وعلهم فى سيناء والبرية وهو الأله القوى الذى عبرهم نهر الأردن وأسكنهم أرض الراحة (كنعان الأرضية) وربما لمست راعوث فى نعمة حماتها محبة ومعاملة لم تراها بين أهلها الوثنين الذين تربت بينهم مما جعلها تؤمن بإله نعمى حماتها متأثرة فى ذلك بمحبة حماتها وإيمانها .

وربما مشاركة راعوث لأسرة اليمالك فى عبادتها من خلال الطقوس فى الأعياد والمناسبات المختلفة كان لها الأثر العميق فى تحريك مشاعرها نحو الإيمانه بالله .

عدد ١٩ فى أصحاح ١ : ((وكان عند دخولهما بيت لحم أن المدينة كلها تحركت بسببهما وقالوا أهذه نعمى ؟ !!!)) .

هذا يدل أن نعمى لم تكن معروفه فقط لدى أهل بيت لحم بل أيضاً كانت موضع أحترام للجميع , ربما لاحظ أهل بيت لحم التغير الذى طرأ عليها وملامح الحزن على وجهها بسبب التجارب التى مرت بها بفقدانها الزوج والأبناء , هذه التجارب أضافت إلى عمرها سنيناً جعلتها تبدو فى سن متقدمة كثيراً عن حقيقة عمرها , وربما أندهش الناس بسبب عودة راعوث كنتها معها وهى غريبة (أممية , موآبية) فقدت زوجها وترملت مبكراً ومن وجهة نظر الناس لم يعد هناك ما يربطها بهذه الحماة نعمة فلماذا تأتى وتدخل معها فى بيت لحم التى لا تعرف ولا ترتبط منها سوى شخصية حماتها نعمى , وأما نعمى فقد دعت نفسها مرة بسبب التجارب المتعددة التى أصابتها فى بلاد الغربة فى موآب .

كانت عودة نعمى وراعوث إلى مدينة بيت لحم فى موثم حصاد الشعير أإى فى بداية فصل الربيع لأن حصاد الشعير كان يسبأ عقب عيد الفصح مباشراً أى فى شهر نيسان الذى يوافق شهر أبريل تقريباً .

الإصحاح الثانى

محبة راعوث الباذلة

فى الأعداد من (١ – ١٦) التقاط راعوث السنابل فى حقل بوعز .

يظهر على مسرح الأحداث رجل أسمه بوعز , ومعنى اسمه أبو العز أو فى الرب قوى , وبأعتباره الولى الذى أتم حق الولاه لراعوث فهو أجمل رمز لربنا يسوع المسيح الذى فيه القوه والغنى .

فى بداية الأمر لم تكن راعوث تعلم عن هذا الرجل شئ ولكن هذا الرجل الذى وصف بأنه جبار بائس كان يعرف كل شئ عن راعوث , وكان رجلاً تقياً استأجر لحقله حصادين أتقياء , وهذا واضح من قول بوعز للحصادين (الرب معكم) ورد هؤلاء الحصادين عليه بالقول (يباركك الرب) , وهكذا يجب أن تكون العلاقة بين صاحب العمل والذين يعملون عنده , وبين الرئيس والمرؤس .

لم تذهب راعوث لالتقاط السنابل من ذاتها فهى وأن كانت تنوى خدمة حماتها من خلال خروجها لالتقاط السنابل وذلك لكسب لقمة العيش وإعالة نفسها وحماتها ولكنها لا تفعل شئ بدون أخذ رأى ومشورة حماتها المرأة الحكيمة المختبرة التى تستطيع أن ترشد كنتها راعوث بما ينفعها ويفيدها .

وكان للفقير والغريب واليتيم الحق فى الخروج لالتقاط السنابل من الحقول , وهذا الحق كفلته الشريعة وهذا ما ورد فى سفر الاويين (١٩ – ٩) , (تث ٢٤ : ١٩ – ٢٢) .

عدد ٣ : ((فأتفق نصيبها فى قطعة أرض بوعز))

لصاحب الحقل دور هام فى أن يجعل التقاط السنابل عملاً سهلاً أو شاقاً لكن العناية الإلهية قادت راعوث إلى حقل بوعز الذى كان تقياً كريماً فلقد أحسن بوعز إلى راعوث وأكرمها فلقد كان أسماً على مسمى فلقد دعى راعوث أبنته وطلب منها أن تلتقط فى حقلة ولا تذهب لحقل آخر , وأن تلازم فتيانة وغلمانه , وأعطاها أن تأكل معه حتى شبعت وفضل عنها وهذا هو نصيب من يضمه بوعز الحقيقى الذى هو ربنا يسوع إلى ملكوته .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأعداد من (١٧ - ٢٣) راعوث تعود إلى حماتها :

ظلت راعوث فى الحقل تلتقط السنابل طوال اليوم محتملة شدة الحرارة فقليلاً ما كانت تستريح وكثيراً ما تعبت فى التقاط السنابل وذلك حتى تتمكن من العودة بكمية مناسبة تساعدها وحماتها على المعيشة خاصة وأنها تخزن من هذه الكمية لكى تعيشا منها مدار العام كله لأنه ليس لديها أية ممتلكات يقتتان منها .

عادت راعوث فى المساء ومعها بقية الطعام الذى احتجزته لحماتها هذه هى المثالية فلى العلاقة التى يجب أن تكون بين الحماة والكنة , الحماة تخاف على كنتها وتحبها كأبنتها , وتنصحها بما يفيد حياتها واستقرارها , والكنة تتفانى فى خدمة حماتها كأم ثانية لها , حقاً ما أحوجنا اليوم فى بيوتنا إلى نعمى الحماة الحكيمة المختبرة وإلى الكنة راعوث المحبة الباذلة المطيعة لأمها الثانية .

قالت نعمى عن بوعز فى عدد ٢٠ : ((مبارك هو من الرب .. لأنه لم يترك المعروف مع الأحياء والموتى .. الرجل ذو قرابة لنا هو ثانى ولينا)) .

المعروف مع الأحياء : المقصود به نعمى وكنتها راعوث الموآبية والمعروف مع الموتى : المقصود به ايمالك وابنه محلون ثانى ولينا : الولى هو الذى له الحق أن يفك ميراث القريب المتوفى الذى تعرض للبيع أو الرهن , وأن يتزوج من أرملة المتوفى وهذا ورد فى (لاو ٢٥ : ٢٥) , (تث ٢٥ : ٥ - ١٠) وتقضى شريعة الولى أنه إذا مات إنسان ولم يكن له ابن فإن أقرب إنسان إلى المتوفى وعليه أن يتزوج أرملة قريبة المتوفى , ليس لأجل شهوة الزواج ولكن لأجل غرض مقدس وهو أن يقيم نسلاً للمتوفى وكان الابن البكر الذى تلده هذه المرأه وينسب إلى زوجها المتوفى وأما باقى الأولاد بعد ذلك يدعون باسم الزوج الثانى .

الأصحاح الثالث

راعوث تسير وفق خطة حماتها لكى تتمتع بحق الولى

فى الأعداد من (١ - ٥) الإشارات التى قدمتها نعمى لراعوث ليكون لها راحة :

نعمى الحماة المختبرة أرشدت راعوث الحديثة فى الإيمان إلى أسلوب الأقتراب من بوعز وليها لكى تتمتع بحق الولاية : وهذا يعطينا درساً فى أهمية الأرشاد والتوجيه فى طريق الحياة الروحية .

من هذه الإرشادات التى قدمتها نعمى لراعوث : أن تغتسل , وأن تتدهن , وأن تلبس ثيابها , وأن تنزل إلى البيدر (مكان فرز القمح من التبن) , وأن تضجع عند قدميه ونحن لكى نقترب من بوعز الحقيقى ربنا يسوع المسيح علينا بالأستعداد روحياً ونفسياً وجسدياً ثم الأسراع إلى الكنيسة (البيدر الحقيقى) واستكمال استعدادنا بإقرارنا وأعترافنا بخطايانا وخضوعنا الكامل للأرشاد وتوجيه أب الأعتراف وتعليم الكنيسة وأعلان خضوعنا التام وقبولنا لهذا التعليم حتى نؤهل للتناول من الأسرار المقدسة .

فى الأعداد من (٦ - ١٨) بوعز يعترف بواجبه فى أن لراعوث حق الولى :

الإرشادات التى قدمتها نعمى لراعوث تستند على ما جاء فى الناموس هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان ذلك مقبولاً فى تلك الأيام ونحن نحكم على ذلك بأن هذا كان أمراً مقبولاً ومعتاداً فى ذلك الوقت ولهذا الشعب خاصة وأن الشريعة رسمت ذلك كما سبق وأشرنا .

راعوث : نفذت ما أرشدتها به حماتها وبوعز استجاب لذلك ولكنه عرف راعوث بأن هناك ولى أقرب منه سيقوم بوعز بالطلب من الولى الأول بأن يقيم حق الولاية وفى حالة عدم قيام هذا الولى الأول بحق الولاية سيكون مستعداً بأن يقيمها هو وهذا يدل على أن بوعز كان إنسان يعرف الشريعة ويحترم كل ما هو مكتوب فى الشريعة المقدسة .

امتدح بوعز صنيع راعوث فى هذه المرة بطلبها الزواج منه أكثر من صنيعها فى المرة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأولى من ترك موآب ومجيئها مع حماتها لأنها لم تسع للزواج من الشباب وكان من حقها , فهى لم تسع للزواج لأجل شهوة جسدية لكان فى حدود الوصية والشريعة الإلهية .

وفى عدد ١٦ ((فجاءت إلى حماتها فقالت : من أنت يا بنتى)) عند هذا السؤال نتوقف على أمل اللقاء بكم إن شاء الرب وعشنا فى العدد القادم لنجيب معاً على هذا التساؤل ولنستكمل بقية السفر والدروس المستفادة من هذا السفر ومن الشخصيلت التى وردت فيه .

أحبائى تنحصر النبوة فى شخص واحد بعينه , هو ربنا يسوع المسيح . والدليل على ذلك أن اليهود لما سألوا يوحنا المعمدان على لسان الكهنة واللاويين : ((ألنبى أنت ؟ أجابهم لا)) (يو ١ : ٢١ , ٢٥) .

ولكن جاء القول الفصل عن حقيقة هذا النبى , حتى لا تكثر التكهنات والاجتهادات على فم ربنا يسوع المسيح , خلال تجسده المُبارك على أرضنا، حينما قال: ((لا تظنوا إنى أشكوكم إلى الآب . يوجد الذى يشكوكم , وهو موسى , الذى عليه رجاؤكم . لأنكم لو كنتم تصدقون موسى , لكنتم تصدقوننى لأنه هو كتب عنى)) (يو ٥ : ٤٥ , ٤٦) .

وأما عن محاولة البعض , تأويل النص السابق (تث ١٨ :١٥) . وتحميله معانى لا يحتملها النص ولا يتضمنها , وبالذات حول حقيقة هذا النبى , وأنه يظهر بين قبائل العرب , ومن بنى إسماعيل , فهذه محاولة فاشلة ومردود عليها . إذ ورد فى النص : ((من وسطك)) وهى تعنى شعب إسرائيل. وورد أيضاً القول : ((من إخوتك)) وهى تعنى من الأسباط , وليس أجنبياً.

وهذا يتضح من الأصحاح ١٧ من سفر التثنية وعدد ١٥ , فى حديثه عن الملك قائلاً : ((فإنك تجعل عليك ملكاً الذى يختاره الرب إلهك . من وسط أخوتك, تجعل عليك ملكاً)) . وهنا واضح من شروط هذا الملك , أن يكون من اليهود وذلك كما حدث فى مملكة شاول , الذى كان من سبط بنيامين , وداود الذى كان من سبط يهوذا .

وأما عن كون المسيح نبياً : فهو نبى من حيث أنه أخبرنا عن أمور آتية , تتعلق بمصير الإنسان الأبدى, وحياته بعد الموت , وليس فى هذا الأمر غضاضه . لأن المسيح ليس فقط مجرد نبى , بل هو فى أيماننا ابن الله , وهو الله الذى ظهر فى الجسد , وهو الكاهن , ورئيس الكهنة الأعظم . فهو رئيس الكهنه , وهو الذبيحة الحقيقيه , حيث قدم نفسه ذبيحة عن خطايانا , وخطايا العالم كله .

ثانياً ـ خدمته الكرازية :

أ ـ النبوة الخاصة بالملاك الذى يهيئ الطريق قدامه :

((هأنذا أرسل ملاكى , فيهيئ الطريق أمامى . ويأتى بغتة إلى هيكله السيد الذى تطلبونه , وملاك العهد الذى تسّرون به , هوذا يأتى قال رب الجنود)) (مل ٣ : ١) . وأيضا نبوة اشعياء النبى (ص ٤٠ : ٣ ـ ٥) ((صوت صارخ فى البرية : أعدوا طريق الرب , قوّموا فى القفر سبيلاً لإلهنا . كل وطاء يرتفع, وكل جبل وأكمة ينخفض , ويصير المعوج مستقيماً)) .

وأما عن تحقيق هذه النبوة , فقد تم فى خدمة القديس المعمدان , الذى تُلقبه الكنيسة بالسابق , أى الذى سبق فى ميلاده تجسد ربنا يسوع المسيح , ونادى بالتوبة استعداداً للملكوت الآتى . حينما قال فى (مت٣ : ١ , ٢) ((وفى تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز فى برية اليهودية قائلاً : توبوا , لأنه قد أقترب ملكوت السموات)) وأيضاً ما جاء فى(مت ٣ :٣, ٤) ((فإن هذا هو الذى قيل عنه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

باشعياء النبى القائل: ((صوت صارخ فى البرية: أعدوا طريق الرب . اصنعوا سبله مستقيمة . ويوحنا هذا , كان لباسة من وبر الإبل)) .

وأيضاً نبوة زكريا ، عن ابنه يوحنا المعمدان : ((وأنت أيها الصبى , بنى العلى تُدعى , لأنك تتقدم أمام وجه الرب , لتعد طرقه)) (لو ١ : ٧٦) .

ب ـ أسلوب خدمة السيد المسيح :

ماجاء فى نبوة النبى إشعياء : ((هوذا عبدى الذى أعضده , مختارى الذى سُرت به نفسي . وضعت روحى عليه , فيخرج الحق للأمم . لايصيح ولا يرفع, ولا يُسمع فى الشارع صوته . قصبة مرضوضه لايقصف , وفتيلة خامدة لا يطفئ (إش ٤٢ : ١ ـ ٤) .

وورد تحقيق هذه النبوه فى بشارة القديس (متى أصحاح ١٢ : ١٤ ـ ٢١) فالسيد المسيح إلهنا له كل المجد رجاء من ليس له رجاء , ومُعين من ليس له معين . الكلام الذى كلمنا به , هو روح وحياة , وهو الحق بعينه . ولذلك تكررت على فمه المبارك , عبارة (الحق الحق أقول لكم) .

حول السيد المسيح له كل المجد , إجتمعت العينات التى كانت مرذولة من البشر من العشارين والخطاة , السامرية التى خرجت لتسقى فى ساعة الظهيرة , هرباً من أعين وألسن الناس , وجدت فى السيد الملاذ والملجأ , والقلب الطيب والإله الرحيم الغافر , والقابل التائبين (يو ٤) .

وحتى المرأة التى أُمسكت فى ذات الفعل , والمقضى عليها بالرجم , والتى اجتمع حولها بالحجارة البشر , الذين نسوا خطاياهم وأتوا لدينونة غيرهم , حتى هذه وجدت الأمن والحماية والسلام, والفرصة المتاحة للجميع بالتوبة (يو ٨) . وهيهات فالأمثلة لاتعد , ولا تحصى .

أخيراً معجزاته المحيية :

جاء فى (نبوة أشعياء النبى ص ٣٥ : ٦ , ١٠) ((حينئذ تتفتح عيون العُمى , وآذان الصم تتفتح . حينئذ يقفز الأعرج كالأيل , ويترنم لسان الأخرس ... ومفديوا الرب يرجعون , ويأتون إلى صهيون , بترنم وفرح أبدى على رؤوسهم . ابتهاج وفرح يدركانهم , ويهرب الحزن والتنهد)) .

وتحقيق ذلك , نجده خلال البشائر الأربعة , التى تضمنت مجرد أمثلة لمعجزات , لا تُعد ولا تحصى لما صنعه مخلصنا الصالح أثناء فترة تجسدة على الأرض . وكامثلة لذلك نقول :

عن تفتيح أعين العميان : معجزة شفاء المولود أعمى (يو ٩) . وهى معجزة خلق . لأن هذا المولود أعمى وُلد بدون مقلتين . وهذه المعجزة فى دلالتها , تؤكد لاهوت المخلص , وأنه الله الظاهر فى الجسد . وهذا يتضح من قول اليهود , الذين تجمعوا حول مريم ومرثا , لما مات أخيهما الوحيد لعازر, وكانوا يعرفون مدى محبة السيد المسيح لهذا البيت, بصفة خاصة (يو ١١ : ٣٧) . ((وقال بعض منه: ألم يقدر هذا الذى فتح عينى الأعمى , أن يجعل هذا أيضاً لا يموت)) .

وعن تفتيح آذان الصم , وإطلاق ألسنه الخرس : ومَثل واحد عن ذلك هو شفاء المجنون الأعمى والأخرس فى (مت ١٢ : ٢٢) ((حينئذ أُحضر إليه مجنون أعمى وأخرس فشفاه , حتى أن الأعمى الأخرس تكلم وأبصر)) . هذا الذى فقد البصر والسمع والنطق , وإختلت قواه العقليه تماماً , وجد الشفاء التام بيد المخلص.

ومخلصنا أقام لعازر من بين الأموات بعد أربعة أيام , وبعد أن كان قد أنتن , وفقد البشر كل رجاء فى رجوع العائل الوحيد , لهذه الأسرة (يو ١١) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وبالإجماع فإن مخلصنا كان يشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب , وتم فى مخلصنا ما تنبأ بها إشعياء النبى عنه (مت ٨ : ١٦ , ١٧) « ولما صار المساء , قدموا إليه مجانين كثيرين . فأخرج الأرواح بكلمة , وجميع المرضى شفاهم . لكى يتم ما قيل باشعياء النبى القائل هو أخذ أسقامنا , وحمل أمراضنا » .

لهذا فى كل قداس الهى نصليه , نطلب منه وهو الإله القادر قائلين (أمراض نفوسنا اشفها والتى لأجسادنا عافها) . فهو قادر على شفاء أمراض النفس وهى الخطايا , وهى الأهم والأخطر. وأمراض الجسد , أى الأنواع المختلفة من المرض الجسدى .

أحبائى وإلى اللقاء فى حلقة أخرى , أطلب صلواتكم عنى , وبين يدى الفادى المحب , نضع هذه الحروف القليلة , ببركة وصلوات سيدنا قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث , وشريكة فى الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المكرم الأنبا أغاثون .

خدمة القرية أساليب وخبرات

ثانياً : ملامح شخصية خادم القرية

القس / عزرا فنجرى

سكرتير نيافة الأنبا أغاثون

خادم القرية يجب أن يتوافر فيه أشياء كثيرة , من شخصية القروى , ويجب أن يتمتع بالروابط الوجدانية , خادم بلا مشاعر, لاينفع فى القرية , لأنها هى التى تجعل الناس يحبونة .

لكن الخادم الذى يتكلم ولا يعمل , لا يصلح , فهو يكلمهم عن الإستشهاد , وعندما يواجه موقفاً, يجدونه هارباً عند القطار .

لذلك أقدم لك عزيزى القارئ , بعض الملامح التى يجب أن تتوفر فى خادم القرية :

١ـ يجب أن يكون خادماً مضحياً :

إنسان مضحى . لأنه يوم أن يظهر أى مظهر من مظاهر التأفف , فكأنه يهين بل يقتل مضيفه , وهذا سيترك آثاراً سيئه جداً فى نفسه , ونفسية الآخرين أيضاً.

يجب أن يتحمل الشتاء والوحل ... يتحمل , ولا ينفر من الخبز الذى يأكلونه , دون أن يتأفف منه .

يجب أن يجلس الخادم كما يجلسون على الأرض, حتى ولو قدموا له كرسياً ونظفوه بطريقتهم, ويجب أن تجلس مثلهم على الأرض دون أى مشكلة .

٢ـ خادم القرية يجب أن يكون سريع التكيف :

إنسان أجتماعى , طويل البال .. ممكن أن يقول شئ , ويتوقع أنهم ربما لايعلمونه , فلا يؤنبهم .

ولو أنتهرته وخاصمته وغضبت منه , فلن يأتى إليك بقدر ما تكون طويل الأناه , بقدر ما تكسب الإنسان القروى ... لأنه هو أيضاً طويل الآناه جداً , لأنه ينتظر البذرة ستة شهور لكى تخرج ثمراً , يذهب يومياً يسقى الزرع , ويضع السماد , ويومياً ينقى الحشائش من الزرع ـ طويل الأناه جداً فأجعل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فى نفسك أن تكون طويل الأناة لكى تربحه للمسيح , دون أستعجال للأمر .

فالخادم يجب أن يجلس مثل القروى على المصطبة ويحكى , ولكن بدلاً من أن يحكى فى أمور غير هادفه , يكلمهم فى أشياء هادفة , وسير القدسين وعمل الله معهم . ويغرس فيهم كيف يحولون المجالس , للبناء وليس للهدم ؟

٣ ـ خادم القرية يجب أن يكون وقوراً :

فالخادم الذى يذهب للقرية ويظهر بمظهر غير لائق , يقولون عليه كلام فى أنفسهم ولا يحترمونه , يعتبرونه شئ سيئ .

الخادم الذى يتصرف بعدم وقار , لا يحترمونه ولو كانوا يجاملونه فى الوجه , ولكن فى الداخل غير مقتنعين به .

يجب أن يكون وقوراً فى جلسته , لا ينظر فى داخل البيت , يجلس بوقار... وقور فى أكله ... وقور فى مشيته , فى كلامه , فى تصرفاته , فى معاملاته ... إلخ.

٤ ـ يجب أن يكون خادم كنسى :

لكى يربط القروى بالكنيسة , التى تستطيع بروحانياتها السامية , وطقوسها المشبعة , وأسرارها الإلهية , أن تغيره , وتشبعه , وتسعد حياته , وتقوده فى طريق الملكوت , وعندما يشعر القروى ببركات الكنيسة التى لا ينقطع عنها , وإذا لم توجد كنيسة فى قريته , سيحاول بناء كنيسة هو وأهل قريته , بعد الرجوع للأب الأسقف المسئول عن المطرانية .

وإلى اللقاء فى العدد القادم عن مجالات الخدمة فى القرية .

(تكملة مقال شهادة الشهود)

والذى يزرع للجسد , فمن الجسد يحصد فساداً . ونجد الخلافات الزوجية والانحرافات الأخلاقية والسهر خارج البيت , أو السهر أمام التليفزيون والبعد عن الكنيسة وكلمة الله .

وإنني أخاف كما لم يكن للسيد المسيح موضعاً أن يسند رأسه , لا يجده فى قلوبنا وبيوتنا وكنائسنا , فالله يعطينا أن نطهر قلوبنا , ونفتح أبوابنا . لأنه مازال ((واقف على الباب يقرع , إن فتح له أحد يدخل ويسكن ويتعشى معه , ويكون له موضع)) .

له كل مجد إلى الأبد آمين .

آبـاء الكنيسـة الكبـار

بقلم أ / وجيه غالى

أستاذ بالكلية الإكليريكية - بالمنيا

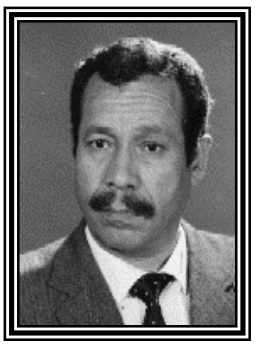

تحدثنا فى العدد الماضى , عن أهمية دراسة التاريخ , بوجه عام , وأهمية دراسة التاريخ الكنسى, وطرق دراسته . وهنا لابد أن نشير إلى أن تاريخ الكنيسة , هو جزء من التقليد. أى مجموعة المسلمات الإيمانية (tradition). لأن التقليد الكنسى ,

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هو المصدر الأساسى للتعليم . والتقليد يشمل الكتاب المقدس , وقوانين المجامع الإقليمية قبل انقسام الكنيسة, وقوانين المجامع المسكونية الثلاث, وطقوس الكنيسة وترتيباتها, وأقوال الآباء المعتبرون أعمدة فى الكنيسة, ويشمل أيضاً التقليد تاريخ كنستنا المجيد .

وسبق أن أشرنا إلى طرق دراسة التاريخ الكنسى, ومنها دراسة شخصيات تاريخية, لها دور فى الكنيسة الجامعة . ومن هذا المنطلق نبدأ بدراسة بعض الشخصيات التاريخية, سواء من الأكليروس أو غير الأكليروس, لكى نبدأ من الأسهل, حتى نشوق القارئ العزيز لكى يحب تاريخ كنيستنا المجيد .

نبدأ بدراسة عن آباء الكنيسة, وإذا تحدثنا عن آباء الكنيسة, لا نتحدث فقط عن آباء كنيسة الأسكندرية, ولكن آباء الكنيسة الجامعة الرسولية (هذه الكائنة من أقاصى الأرض إلى أقاصيها) .

تعودنا أن نطلق كلمة آباء الكنيسة, على الأساقفة والقسوس والرهبان. ولكن فى بداية الكنيسة, كانت لا تطلق إلا على المعلمين, كما يقول ايريناؤس أسقف ليون (من علمنى حرفاً صرت له أباً , وصار لى هو أباً). والمعلم فى الكنيسة الأولى كان أباً حقيقياً لمن يعلمه, وخاصة من له فضل فى الولادة فى المسيح يسوع بالأنجيل , كما يقول معلمنا بولس الرسول ((ليكن لكم ربوات من المرشدين , ولكن ليس آباء كثيرين . لأنى أنا قد ولدتكم فى المسيح يسوع , بالأنجيل)) (١ كو ٤ : ١٥). وهنا يعتبر معلمنا بولس, أن الأب الذى ولد وجاء بابنه إلى الإيمان, أى ولده فى المسيح , هو الذى يستحق كلمة أب بالمعنى الدقيق . وفى هذا الصدد يقول ايريناؤس أيضاً ((إذا تعلم إنسان من فم إنسان آخر, يدعى أباً لمن علمه, والمعلم يدعى أبيه)) . وهو نفس المعنى السابق , الذى أشرنا إليه .

ولقب أب , هو أقدم ألقاب الأسقف , لأن الأسقف معلم (ليكن صالحاً للتعليم) كما تقول قوانين الكنيسة. وقد أعطى للآباء الرسل , ثم الأساقفة .

وإن دراسة تاريخ آباء الكنيسة , يعطينا فكرة عن مدى إقتنائهم الفضيلة , وكيف عاشوا فيها , وكيف نقتفى آثارهم .

ويعطينا فكرة عن عملهم الرعوى العظيم , وكيف كان الروح القدس يعمل فيهم وبهم ومعهم, من أجل تثبيت الإيمان والعقيدة ؟ وكيف كانوا يشهدون للحق الإلهى الذى فيهم . بلا خوف ولا أنزعاج ؟ إذ أدوا دورهم , مكملين عملهم , فى أمانة وأخلاص .

ولدراسة آباء الكنيسة . لابد أن نعلم أنه ليست كنيستنا المصرية فقط , هى التى أنجبت أباء مخلصين (لأن كنيستنا أم ولود). ولكن هناك كنائس أخرى, أنجبت آباء عظام , مثل الكنيسة اليونانية, وكنائس أفريقية, وكنيسة روما, كل هذه الكنائس أنجبت عظام من الآباء, وذلك كان قبل انقسام الكنيسة . إننا نؤمن بالكنيسة الواحدة الوحيدة , المقدسة الجامعة الرسولية. فالآباء الذين عاشوا بالتقوى , لم يقدسهم المكان, ولكن قدستهم سيرتهم وأعمالهم, وهذا هو مفهوم الجامعة .

فسوف نتحدث بالإضافة إلى آباء كنيستنا المصرية , أباء من كنائس مختلفة, كان لهم دور عظيم فى الكنيسة, سواء فى عملهم الرعوى أو الإيمانى أو التقوى, مثل القديس أمبروسيوس أسقف ميلانو, وآباء كبادوكية العظام (القديس يوحنا ذهبى الفم , والقديس باسليوس الكبير, والقديس غريغوريوس الثيؤلوغوس, والقديس غريغوريوس النيسى , والقديس غريغوريوس العجائبى , والقديس غريغوريوس الأرمينى , والقديس أغسطينوس

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأفريقى أسقف مدينة هيبو شمال افريقيا, والقديس كيرلس الأورشليمى , والعلامه ترتليان وغيرهم .

v القديس أمبروسيوس أسقف ميلانو (٣٤٠ م - ٣٩٦ م) :

ولد عام ٣٤٠ م , من أب رومانى , فرباه أحسن تربية , وثقفة بالعلوم وبالمعارف . وكانت له أخت تقية تدعى مارسلينا التى كرست حياتها, ولبست ثوب الرهبنة , وأخ يدعى ساتيروس ... ولكن أمبروسيوس فاق أخيه ساتيروس , فى الذكاء والفطنة , وكان موضع إعجاب كل أحد .

وعن تربيته, فالفضل يرجع إلى دور أخته مارسلينا, التى أهتمت به هو وشقيقه. وقد قيل عن أمبروسيوس أنه عندما كان صغيراً, حدث مرة وهو مضطجع , أن حطت أسراب النحل على شفتيه, وكانت تخرج وتدخل منه, حتى أن المربية اضطربت من هذا المنظر, وحاولت طرد النحل. ولكن والدى القديس وأخته لم يسمحوا بإزعاجه , أو بإزعاج الطفل، وبعدها طار النحل, وأرتفع وغاب عن الأنظار. فتنبأ الوالد أن أمبروسيوس سيكون عظيماً، وفعلاً تمت نبؤته, وصار أمبروسيوس عظيماً وصار والياً لميلانو, وليس فقط هكذا بل صار فيما بعد أسقفاً وراعياً لهذه المدينة.

توفى والد أمبروسيوس, وعادت الأم الارملة إلى قصر الأمير فى روما, وكان أمبروسيوس يدعى أخته القديسة المكرمة, لأنها رعته فى المهد , وعاشت معه حتى ركعت بجواره .

أما ساتيروس فكان قريب السن من أمبروسيوس , درسا معاً فى المدرسة , وعملا فى المنزل وكانا متفوقين , درسا القانون الرومانى مع بعضهما, وعاشا فى مجتمع روما المنحل, وقد شهد أواخر عصر الوثنية بفلسفتها الرمزية, ووصل أمبروسيوس إلى المنصب العظيم إذ صار والياً لميلانو . وجاء له أحد أصدقائه, وقال له لا تعمل كقاضى بل كاسقف , وهنا يشير إلى عمل الرحمة والبر المسيحى , وكان هذا الصديق ينطق بنبوءة , دون أن يدرى أى يسوس الشعب كاب لا كحاكم .

v أمبروسيوس أسقفاً لميلانو:

كانت مدينة ميلانو, تصيح بتيارات كثيرة من الوثنية , ومن الأريوسية , وكانت الأريوسية منتشرة, بسبب أسقفها الأريوسى . ولما مات الأسقف تجمع الشعب فى الكاتدرائية , لأجراء عملية الأنتخاب. فذهب أمبروسيوس, ليهدئ من نفوسهم التى كانت منقسمة , من حيث من هو الأسقف الذى يُختار لرعاية قطيع المسيح ؟ وعندما وصل أمبروسيوس الكنيسة , سمع صوت طفل وسط الضجيج يقول: أمبروسيوس هو الأسقف . فرد الشعب , إنه لابد أن يكون أمبروسيوس الأسقف . فهرب أمبروسيوس , ولكن تحت الضغط , أضطر أن يرضخ للواقع , فسيم أسقفاً على ميلانو .

عاصر القديس أمبروسيوس , القديس أثناسيوس الرسولى , والقديس باسيليوس الكبير. وأرسل القديس باسيليوس , رسالة تهنئة للقديس أمبروسيوس , يهنئه برسامته أسقفاً . ونلاحظ أن هؤلاء الآباء , كانوا من أشد الشخصيات دفاعاً عن الإيمان , ضد البدعة الأريوسية , التى كانت منتشرة فى العالم كله .

v المعتقدات السائدة فى عصره :

كان لايزال فى ميلانو, مذبحاً للإله جوبيتر الوثنى . وكانت الوثنية تزعج الكنيسة , وتحاربها جهاراً فى الهياكل والمعابد , وتنادى بتعاليم منحرفة وعمَّ الفساد والبذخ فى ميلانو .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كانت الاريوسية منتشرة فى أيامه , مما أزعج الإيمان .

وكانت حياة أمبروسيوس صراع مع التيارات كلها, بالإضافة إلى حملاته ضد الأعداء, كقائد مسئول عن سلامة الجميع .

ونلاحظ أن لاهوت كنيسة الأسكندرية, لا يوافق بأن الأب الأسقف أو الأب البطريرك, يجمع بين السلطان الزمنى (الحكم), والسلطان الروحى. لأن السلطان الزمنى, قد يتناقض مع السلطان الروحى لأن السلطان الزمنى (لا يحمل السيف عبثاً), بخلاف السلطان الروحى وهو (الترفق بالخطاة). لكن الكنيسة الغربية , هى التى فيها يجمع البابا بين السلطان الزمنى , والروحى معاً .

v جهود القديس أمبروسيوس الرعوية ومحاربته للهرطقات والتعاليم المنحرفة :

١ - بدأ القديس أمبروسيوس عمله الرعوى, فكثف جهده فى محاربة الوثنية والاريوسية معاً، فقام بهدم معبد الوثنية (إله النصر) , وأختفى بذلك رمز الوثنية .

٢ - دخل فى نزاع مع الإمبراطورة يوستينا الأريوسية , حيث طلبت كنيسة للأريوسيين وإلا قطعت رأسه . فقال لها بشجاعة باسلة , لينتقم الله على ما تتوعدين به , لأني أود أن أموت من أجل رعية المسيح , أفضل من أن أعطيك كنيسة تعبثين فيها , وأبيع المسيح . ووقف بشجاعة نادرة , وأقنع الشعب بضرورة الأحتفاظ بالكنائس للأرثوذكسيين, وأستمر أهل ميلانو فى الكنيسة الكبرى , يرتلون الآلحان متمسكين بالإيمان النيقاوى , وأمام موقف أمبروسيوس وشعبه , لم يستطع أحد أن يقترب إلى كنيسة واحدة .

ويذكر لنا التاريخ , أنه بينما كان أمبروسيوس يقف على المنبر يثبت الإيمان بلاهوت المسيح وإيمان مجمع نيقية , إذ جاءت اليه أريوسية وصعدت للمنبر, وأمسكت بثوب كهنوته لتحضره من فوق , فقال بوداعة لايجوز لك , ولا لواحدة من جنسك أن يمد يده إلىَّ , ألا تخافين الله , وللوقت سقطت الفتاة على الأرض وماتت .

ولما عقد أثناسيوس أسقف روما مجمعاً , ذهب أمبروسيوس إليه , وفى الطريق أضطر أن يبيت فى فندق , وكان صاحبه يعيش فى تنعم غير مبالٍ بأمور الحياة الأخرى , فأخذ القديس يسأله عما حدث معه من الكوارث , فقال له من يوم ميلادى لم يصيبنى شئ , ولم أشعر بمرض , فتذكر القديس كلام أيوب الصديق : ((يصرفون أيامهم بالتمتع , وبعد دقيقة من الزمان , يهبطون بغتة إلى الجحيم)) . قال للذين معه,هيا بنا نرحل لئلا يدركنا عقاب الله , فخرجوا ثم إنشقت الأرض , وأبتلعت البيت ومن فيه .

v القديس أمبروسيوس الحقانى :

كان القديس أمبروسيوس , لا يهاب أحد مهما كان منصبه طالما هو يدافع عن الحق الإلهى .

حدث فى أيام الإمبراطور ثيئودوثيوس الكبير , أن عامة الشعب , قتلوا ضابطاً من كبار رجال الإمبراطور, وكان ذلك فى مدينة تسالونيكى . وكان الامبراطور فى ميلانو , فغضب وسخط على هذا الشعب , وأمر بذبح الكثير على يد الجنود فى غير مبالاة , حتى إنه ذبح حوالى سبعة آلاف نفس . وعندما أراد أن يحضر القداس الإلهى , رغم إرتكابه هذا الإثم , أبدى له القديس الشجاع مقاطعته للقصر الإمبراطوري , وأرسل له خطاباً يعاتبه فيه على ما فعل , ويدعوه للتوبة ويفاجأ القديس أمبروسيوس , أن الإمبراطور يحضر , ويريد أن يدخل الكنيسة , لكن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القديس أمبروسيوس أوقفه عن الدخول , وقال له قف فى مكانك أيها الملك , لأنى أراك لا تشعر بفضاحة ذلك الإثم , أمعن نظرك جيداً ... كيف يكون لك جرأة, أن تدخل وتطأ مقدس الله الرهيب, ويداك ملطختان بالدماء ... أجاب الملك معتذراً عن ذنبه, وقدم له أمبروسيوس داود كمثال للتوبة , وقال له عليك أن تماثل داود فى توبته ... ظل الإمبراطور فى صراع مع نفسه ثمانية أشهر, حتى حل عيد الميلاد بأحتفالاته , وجلس الإمبراطور يبكى , وقال فى نفسه أن باب الهيكل مفتوحاً للفقراء, ومغلقاً فى وجهى. وقال الأسقف للإمبراطور, أن الخطية الجهارية, لابد أن يكون لها توبة جهارية. وبعد أن أخذ توبيخات من الأسقف, وبعد أن قدم توبة بدموع , سمح له بالدخول للكنيسة , وهو يقول لصقت بالتراب نفسى .

هذا هو أمبروسيوس العظيم الحقانى, الذى يعرف مهمة الأسقفية (عظ ـ وبخ ـ أنتهر) .

v القديس أغسطينوس يتوب على يد القديس أمبروسيوس :

جاء أغسطينوس إلى ميلانو, بصفته أستاذاً للبيان . وكان أغسطينوس على صلة بسيماخوس الوثنى , وكان الأخير ذو صداقة بالقديس أمبروسيوس , وقد رتب الرب الإله , أن يكون الوثنى واسطة لقاء بين أغسطينوس وأمبروسيوس , واستقبل أمبروسيوس أغسطينوس إستقبالاً حاراً .

وكانت أمه مونيكا (أم أغسطينوس) , متألمة لضلاله وبعده عن حظيرة الخراف , وقد ذهبت لأمبروسيوس تشكو له إبنها , وقال لها ثقى يا امرأة أن ابن الدموع لن يهلك . وفعلاً ذهب أغسطينوس إلى الكنيسة , لكى يسمع أمبروسيوس , فاعجب بفصاحة أمبروسيوس التى بهرت نفسه أثرت فيه كثيراً , لدرجة أن أغسطينوس شهد عن أمبروسيوس , بقوله (لقد تأسفت لعدم إمكانى الاسترشاد بأمبروسيوس كثيراً , لأنى لم أجد أمبروسيوس فى وقته فراغاً مطلقاً , مع أننى كنت فى مسيس الحاجة اليه.

هذا يرينا كيف كان أمبروسيوس مشغولاً جداً بالعمل الرعوى , حتى أن أغسطينوس لم يستطع أن يجلس معه كثيراً لكى يستفيد منه , لكن أغسطينوس يشهد عن أمبروسيوس فيقول (ولكن صلاح أمبروسيوس وخبرته, أثرت كثيراً فىَّ, أكثر من المناقشة والحوار) .

وهذا يرينا كيف كان أ مبروسيوس قدوة ومثالاً فى التقوى, وأن الخدمة ليست خدمة الكلام فقط ولكن القدوة. والمثال أسرع فى التأثير, لذلك قال البعض أن التعليم بالكلام سفر طويل, أما التعليم بالمثال, فهو طريق سهل وأوفر .

تاب أغسطينوس على يد أمبروسيوس, وقام أمبروسيوس بعماده, وقد قال أغسطينوس عن أمبروسيوس, بعد وفاة والدته ((لقد وجدت عزاء فى كلمات أمبروسيوس, كنت أصغى إلى أمبروسيوس المبارك بشغف, إذ كنت أعتبره أبى, لأنه ربانى فى الإيمان, وولدنى فى المسيح يسوع, لقد سمعت خطبه ورأيت اعماله وتجاربه. وإن العالم الرومانى يعرف ذلك أيضاً, ويشهد بذلك, ويشترك معى فى تكريمه)).

v موقفه من الأغنياء :

كان القديس أمبروسيوس شجاعاً ضد الأغنياء, وكان يحذرهم بعنف, وقاوم ترفهم ورفاهيتهم, وقد قال مرة لهم (أن اخاب قام من القبر, وفى كل يوم, يذبح نابوتاً جديداً). ثم يسأل فيقول : هل أقتسم الملائكة السماء فيما بينهم ؟ أن الطيور كلها تشارك الهواء فى حريته , والأسماك جميعاً لها البحر, ماعدا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الإنسان, فإنه يسر بعدم أشتراك الآخرين فى مسراتهم!! ...

v نياحته :

بعد عامين من وفاة ثيئودوثيوس الإمبراطور, تنيح أمبروسيوس وهو يشرح المزمور ٤٤, الذى مطلعه: ((أنه من المؤلم, أن أنتظر طويلاً, طلوع النهار, الذى فيه يبلغ الموت من الحياة)). ومد القديس أمبروسيوس يده على هيئة صليب ولم ينتهى من هذا الموضوع, إذ قد تنيح وفارق الحياة, حوالى ٣٩٧ م, وله من العمر ٥٧ عاماً تقريباً .

للقديس أمبروسيوس كتاباته اللاهوتية والرعوية فقد كتب فى الأسرار, وكتب فى لاهوت الروح القدس, وله مقالات فى الرعاية بعنوان بنيان النفوس , وترفقوا بالخطاة وغيرها .

الحقيقة الواضحة أن القديس أمبروسيوس, كان راعياً صاحياً ومثالياً , حقانياً , لا يهاب أحداً فى دفاعة عن الحق الإلهى, وكان يمقت الهراطقة والمبتدعين, ويدافع عن الإيمان الأرثوذكسى وايمان مجمع نيقية .

صلوات هذا القديس العظيم تكون معنا وترافق خدمتنا .

v v v

(تكملة مقال الأتزان فى حياة الخادم)

ثانياً ـ تربية القدرة على الإفراز :

أى القدرة على التميز والانتقاء البناء ((امتحنوا كل شئ , تمسكوا بالحسن)) (١ تس ٥ :٢١) .

ثالثاً ـ الإسترشاد والخبرة والإستفادة من خبرات الآخرين :

رابعاً ـ الرؤية الشاملة :

أى أن يكون الإنسان متعدد الزوايا والأهتمامات، وذلك عن طريق :

١ ـ توسيع نطاق المعرفة , وتنويعها .

٢ ـ المرونة الشخصية .

خامساً ـ مهارة التنسيق :

توزيع الوقت ـ توزيع الجهد ـ توزيع الإتصالات.

فلنراجع أحبائي الخدام والخادمات , أنفسنا على الانسجام والتوافق بين الأبعاد المختلفة , والاتزان فى حياتنا كخدام .

v v v

(تكملة سؤال وجواب)

سؤال

قال السيد المسيح ((رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء)) (لو ١٠ : ١٨) . فهل سقوطه هذا يعنى عدم وجوده ؟ !

الجواب

كلا طبعاً , فالشيطان موجود ويحارب . وسيظل يحارب إلى آخر الأيام , إلى أن يلقيه الرب فى بحيرة النار والكبريت (رؤ ٢٠ : ١٠) .

ولكن عبارة ساقطاً مثل البرق , تدل على انتهاء سلطته بالفداء , فلم تعد له القوة التى كانت له قبلاً , وأصبح مقيداً (رؤ ٢٠ : ١) إلى أن يفك من قيده فى الأيام الأخيرة التى يضل فيها الأمم (رؤ ٢٠ : ٧ , ٨) . ويحدث الارتداد (٢ تس ٢) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سمات التوبة المقبولة فى حياة الشباب

خادم الشباب

أخوتى الأحباء الشباب

لا شك إنك تدرك أن التوبة هى مفتاح الملكوت بدليل قول الرب ((إن لم تتبوا فجميعكم كذلك تهلكون)) (لو ١٣ : ٣) . كما إنها حركة القلب المتجه نحو الله المحب , فى عودة نادمه عما فات ومتطلعه إلى شركة المجد العتيد , قال القديس يوحنا سابا : (أية أيتها التوبة لأنك خلقت من الزناه بتولين !) ترى ما هى سمات التوبة المقبولة ؟

أولاً ـ سهمية :

فهى إنسلاخ سريع وسهمى من أرض الخطية وإنطلاق سريع وسهمى إلى صدر الرب , إنطلاق النفس بسرعة نحو صدر المسيح , بلا تردد ولا مساومه هو الطريق الوحيد للتخلص من جذب الخطية والجسد ((أقوم وأذهب إلى أبى .. فقام وذهب)) (لو ١٥ : ١٨) . ((أتبعنى .. فترك كل شئ وقام وتبعه)) (لو ٥ : ٢٧ , ٢٨) , أما الذين ينظرون إلى خلف أو يترددون فى الخروج من موت الخطية فتوبتهم تكون صعبة حتى تكتمل نيتهم وأقناعهم بضرورة الخروج الكامل .

ثانياً ـ شاملة :

تشمل كل الكيان الإنسانى ..أقدم كل أفكارى واتجاهاتى للمسيح ولا أحجز عنه أحدها ..

ويجب أن أقدم عاداتى له , ليقدسها ويكون فى نفسى عادات أفضل .

أقدم عواطفى له , متخلياً عن أى عاطفة معطله لنموى الروحى وعن أى ميل ردئ أو حسد أو غيره أو تحذب .

أقدم حواسى وذاتى على مذبح التكريس , أصلى قائلاً : يا ربى يسوع ها حياتى أمامك كصفحة مفتوحة , فيها العديد من الأتجاهات والعادات والعواطف والمواقف الخاطئة .

لكن صرخة قلبى يارب .. ها حياتى اكرسها لك من الآن .. اعمل فيها بكل زواياها ولم احجز عنك شيئاً منها .

ثالثاً ـ مستمرة :

فالتوبة فى المفهوم الأرثوذكسى حياة .. يصاحبها إنفعالات روحية قوية وجادة وصحوة ضمير ضد الخطية .. إنها منهج حياة واتجاه ثابت وعميق ومستمر .. نية أولاد الله وهدف جهادهم اليومى , ((أكتب إليكم يا أولادى لكى لا تخطئوا وإن أخطأ أحدكم فلنا شفيع)) , هذا دليل استمرارية التوبة والتجديد نخلع القديم ونلبس الجديد , وترتكز حياة التوبة المقبولة على :

- نية عدم السقوط فى الخطية وجهاد جاد فى سبيل هذا الهدف .
- سرعة القيام بعد أية سقطه وتحويلها إلى فرصة صلاة وتذلل وأختبار لعمل الله المجيد .

فضرورى أن نتجاوز ضعفاتنا يومياً بالتحرك إلى الأمام ((أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام)) (فى ٣ : ١٣) .

ويجب أن أترك وأقف لأصارع الخطية , فالتوبة هى عطاء القلب المستمر فى إنسحاق المساكين للمسيح القادر أن يخلص إلى التمام . فإن انحصار الشباب فى ذواتهم وضعفاتهم وكثرة الأنين المريض أمام خطية بالذات لا يخدم قضية التوبة بقدر الإنطلاق نحو المسيح فى حب , نحو الأنجيل فى شبع , ونحو الكنيسة فى إندماج والإيجابيات ستطرد السلبيات .

رابعاً ـ مثمرة :

توبة مثمرة فى الحياة قداسة وفى الآخرين محبة وخدمة يستحيل أن تكون توبيتنا مقبولة وهى مازالت عقيمة ووليدة الأنانية , وحبيسة الذاتية , إن معرفة النفس للمسيح ستجعلها سريعاً تنطلق نحو النفوس ((إنساناً قال لى كل ما فعلت ألعل هذا هو المسيح)) (يو ٤ : ٢٩) .

التوبة السليمة مثمرة فعالة فى الآخرين وقادرة على خدمة النفوس إلى الحظيرة بالوسائل الآتية :

١ ـ القدوة الخالية من العثرات .
٢ ـ الصلاة من أجل الآخرين .
٣ ـ الدعوة الرزينة الروحية .

يا أحبائى الشباب .. تعالوا نتوب .. من كل القلب .. بسرعة وشمول وإستمرار , لتكون توبتنا فعالة فى جذب النفوس إلى المسيح .

الرب القدوس يبارك جهادكم أيها الشباب الغالى , ويقودكم فى حياة التوبة المقبولة لمجد اسمه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ماذا يعنى الاتزان ؟

هو الأنسجام والتوافق , بين الأبعاد المختلفة فى حياتنا , من أجل حياة , وخدمة افضل ((أيها الحبيب فى كل شئ أروم أن تكون ناجحاً , كما أن نفسك ناجحة)) (٢ يو ٢) .

v ما هى مجالات الاتزان ؟

١ ـ أتزان الشخصية : (يو ٢ : ٥٢) .

٢ ـ أتزان السلوك :

بين الحب والحزم ـ بين الصمت والكلام ـ بين الوداعة والشجاعة .

٣ ـ أتزان التعليم :

كتابى ـ عقيدى ـ روحى ـ طقسى ـ إنساني ...

٤ ـ أتزان الأتجاهات :

بين الإيمان والعلم ـ بين الأصالة والمعاصرة ـ بين ا لجهاد والنعمة .

٥ ـ الأتزان بين أبعاد الحياة المختلفة :

البعد الروحى ـ البعد المادى ـ البعد الاجتماعي .

v كيف أنمو فى حياة الاتزان ؟

الاتزان ليس حالة ثابتة , بل هو عملية مستمرة تحتاج إلى جهاد , وإلى مبدأ المحاولة والخطأ , فنحن نتعلم من محاولاتنا وأخطائنا لكى نصل إلى اتزان مناسب . ومن الأمور التى تساعد على ذلك :

أولاً ـ الشبع بالمسيح :

إستنارة إلهية ـ سمو للدوافع ـ طبيعة جديدة وذلك من خلال وسائط النعمة وأسرار الكنيسة .

(البقية ص ١٤)

خدمة الطفولة

ثانياً : المخدوم الطفل

دكتور/ ميخائيل عبد المسيح

أمين قطاع الطفولة بالإيبارشية

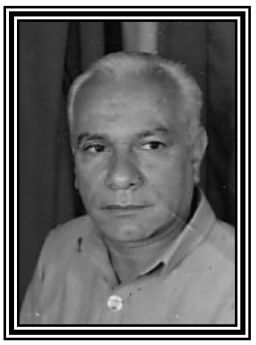

تحدثنا فى العدد السابق عن خادم الطفولة , أهميته وخصائصة . وفى هذا العدد سنتناول بمشيئة اللة الركن الثانى , وهو المخدوم الطفل .

والطفل يلقى إهتماماً كبيراً , وله مكانة عظيمة فى قلب المسيح .

فعندما سأل التلاميذ السيد المسيح , عن من هو أعظم فى ملكوت السماوات , دعا يسوع إليه ولداً وأقامه فى وسطهم وقال : ((الحق الحق أقول لكم , إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد , فلن تدخلوا ملكوت السموات)) (مت ١٨ : ١ـ ٣) . وقال أيضاً ((من قبل ولداً واحداً مثل هذا بأسمى , فقد قبلنى . ومن أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بى , فخير له أن يُعلق فعنقه حجر الرحى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

, ويغرق فى لجة البحر » (مت ١٨ : ٥ , ٦) .

ولما أنتهر التلاميذ الأطفال , الذين قدموهم إلى السيد المسيح , دعاهم يسوع وقال : « دعوا الأولاد يأتون إلىّ ولا تمنعوهم , لإن لمثل هؤلاء ملكوت السموات » (لو ١٨ : ١٥ ,١٦).

ولإن الرب يسوع ترك لنا مثالاً , لكى نتبع خطواته . فإن كنيستنا الأرثوذكسية , فتحت أحضانها وأحتضنت هؤلاء الأطفال , واهتمت إهتماماً كبيراً بالتربية الكنسية , ووضعت أهدافاً أساسية لها , منها:

١ - إعداد المخدوم , إعداداً تاماً للمسيح , وتقديمه له , ثم إرساله ليعمل من أجل المسيح .

٢ - تعميق إرتباط الطفل بالكتاب المقدس , وفهمه فهماً سليماً .

٣ - قيادة الطفل نحو إرتباط قوى بكنيسته , وفهم معتقداتها وطقوسها .

٤ - مساعدة الطفل على أن تكون له صلة قوية بالآخرين , مبنية على أساس مسيحى سليم (شخص سوى غير متزمت , صحيح نفسياً , غير منطوى) .

٥ - قيادة الطفل لأن تفهم نفسه كشخص مسيحى , فهماً صحيحاً .

وحتى تتحقق هذه الأهداف , وتأتى بالثمر المطلوب , كان لابد أن نتعرف على طبيعة المراحل المختلفة , التى يمر بها الطفل . **وهى ثلاث مراحل:**

١ - مرحلة المهد حتى ثلاث سنوات , من الولادة وهو فى حضن الأم .

٢ - مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ : ٨ سنوات , وهى تقابل مراحل الحضانة , والصف الأول والثانى والثالث الابتدائي .

٣ - مرحلة الطفولة المتأخرة من ٨ - ١٢ سنة , وتقابل الصف الرابع والخامس والسادس الأبتدائى .

٧ طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة وكيف نخدمها ؟!

تتميز هذه المرحلة بنزعات مختلفة منها :

١ - التقليد والقدوه هنا عامل مهم جداً من الوالدين أو الخدام , فيجب تعويد الطفل الذهاب إلى الكنيسة بانتظام , وأن نمارس الطقوس بطريقة دقيقة وسليمة - المواظبة على الصلاة - تقديم الصدقة - حفظ ألحان بسيطة - التعود على السلوكيات الحياتية مثل التعامل مع الآخرين , وآداب الحديث , وآداب المائدة .

٢ - نزعة التملك وتوجه هذه النزعة , بالتركيز على التعاون ومشاركة الآخرين فى اللعب , وهذا لايأتى إلا بالقدوة أيضاً من الكبار .

٣ - الميل للعب والفك والتركيب والحركة وتوجه هذه السمات , باستخدام الأنشطة المختلفة , كالرسم والأشكال والتلوين والموسيقى .

٤ - نزعة تكوين الذات (الأنا) وتنشأ هذه النزعة غالباً من القسوة الشديدة , أو التدليل الزائد . لذلك يجب أن يعامل الطفل بطريقة متزنة , فيكون الحب بلا تدليل , والحزم بلا قسوة .

٥ - الخيال الواسع حتى تتصور أن الطفل كاذباً , وحتى نوجه الطفل التوجيه السليم , تقدم له القصة الحية - الصدق - البساطة - التدقيق فى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مراقبة الجو المحيط به - تعويد الطفل على تقديم وسماع , كلمات المحبة والنقاوة والفضيلة .

v طبيعة مرحلة الطفولة المتأخرة وكيف نخدمها؟!

١ - يزداد النشاط الحركى للطفل , ويتحول من المحيط الأسرى , إلى العالم الخارجى . لذلك يلزم التركيز على تكوين الأسر فى الكنيسة , والرحلات والنوادى الهادفة , فى أطار روحى سليم .

٢ - ينتقل من الخيال إلى الواقعية , وتكتمل قوى التذكر والتفكير والقدرة على الحفظ . لذلك يجب تحفيظ الطفل فى هذه المرحلة , قدر مناسباً من صلوات الأجبية والمزامير , ومردات القداس , الألحان , بعض الكلمات القبطية .

٣ - الميل إلى اللعب الجماعى , والمنافسة . لذلك يجب أن نهيئ للطفل جواً أسرياً للعب الجماعى , تحت رعاية وتوجية روحى سليم , حتى لا تنشط فى الطفل نزعة العدوان .

٤ - الميل إلى الجمع , والأقتناء . لذلك يجب أحترام حقوق الطفل , تؤدى إلى التقليل من العدوانية بين الأطفال وغيرهم , لأن المناقشة تقلل من حدة الطفل وعنفه .

v عاشراً :

عدم تلبية جميع رغبات الطفل , وعدم التراجع فى العقاب أو القرار , إلا بعد فترة حتى يتعود على الحزم.

من هذا نخلص أنه لكى تصنع للطفل شخصية مستقله , يجب أن تعطى له :

١- الثقة بالنفس , من خلال الأخذ والعطاء .

٢- أسلوب الحوار .

كيفية معاملة الطفل أثناء تعليمه

أ / ساميه نصيف حنا

مُدرسة أولى فلسفة وعلم نفس

وخادمة شابات بالمطرانية

v أولاً :

الحب يصنع المستحيل , وأيضاً بالصداقة من خلال الحب , نستطيع أن نأخذ ونعطى للأخرين . نأخذ مانريد ونعطى مايجب .

v ثانياً :

الدعابة والمرح مع الطفل , أثناء حديثك معه فى آي مكان , لأن الدعابة تساعد على التعليم , وتعدل السلوك .

v ثالثاً :

توزيع الأنتباه أثناء الشرح , سيؤدى إلى يقظة الطفل مع المدرس , وعدم شعوره بالملل .

v رابعاً :

المشاركة فى أنشطة الكنيسة , من عمل مقالات مصغرة من الطفل , على قدر إمكانياته - عمل لوحة ويشترك فيها أكثر من طفل , فى نشاط معين - عن شخصية من شخصيات الكتاب المقدس . لأن المشاركة فى الأنشطة , تخلق جو من المشاركة بين الأطفال , وكذلك تعطى لهم حرية إبداء الرأي .

v خامساً :

يجب أن يُحترم رأى الطفل , ويؤخذ به , حتى لايؤدى إلى السلبية والانطواء واللامبالاة .

v سادساً :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عدم المفاضلة بين الأطفال , أياً كان مستواهم الاجتماعى والثقافى والمادى .

(البقية ص ١٦)

القمص ميخائيل البحيرى المحرقى

مفهوم الحرية فى حياتنا

أ / سامية نصيف حنا
مدرسة فلسفة وعلم نفس
وخادمة شابات بالمطرانية

أود أن أوضح معنى الحرية وارتباط الحرية بالحساب والمسئولية ..

أولاً ـ معنى الحرية :

١ ـ هى أن الإرادة الفردية قادرة على أختيار صاحبة لأفعاله بعد روية وتدبير .

٢ ـ أدلة حرية الإنسان :

القدرة على تحريك اعضاء الجسم , القدرة على الشفاء من الأمراض دون الخضوع للمرض . كذلك وجود الثواب والعقاب والجنة والنار دليل على أن الإنسان حراً . ولكنه مسئول عن حريته . ولذلك نجد أن الله يجب أن يكون الإنسان حراً . ولكن هذه الحرية لابد أن ..

أ ـ تقترن الحرية بالحساب والمسئولية :

الإنسان غير الحر لا يعاقب أما مع الحرية فيوجد حساب ومسئولية على كل ما يفعله سواء كان خيراً أم شراً فينال مكافأة إذا كان الفعل خير وينال عقاب اذا كان فعل شر لأنه بدون المسئولية والحساب يتحول المجتمع إلى فوضى ودمار ولكن منذ بدأ الخليقة والله كان يحاسب على الخطأ .

والدليل الله ترك آدم وحواء أحرار ولكن كان أمامهم وصية الله . يمكن أن يطيعاها أو يخالفها وقد خالفا كل منهما الوصية فاوقع اللع على كل منهما عقوبة مسببه (تك ٣) , فقد كانت عقوبة حواء بالآلام تحبلين وبالوجع تلدين أولاداً , وعقوبة آدم قال له الرب : ((ملعونة الآرض بسببك بالتعب تأكل منها طول حياتك)) , لأن الله إذا لم يعاقبهما لفسدت الحياة .

والعقوبة على الخطأ الذى يفعله الانسان بحريته هى عقوبة مزدوجة فى الآرض والسماء فقد ينجو الانسان من العقوبة على الأرض ولكن تبقى عقوبة الله وهى لا تمحى إلا بالتوبة ((إن لم تتوبوا فجميعكم تهلكون)) (لو ٣ : ٣ ـ ٥) , كذلك الخير الذى يفعله الانسان بحرية له ايضاً مكافأه مزدوجة ايضاً فان لم ينالها على الأرض (أى من المجتمع والقانون والناس) , ولكن اجرته محفوظة فى السماء ((ابوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية)) (مت ٦ : ٤ , ٦) .

ب ـ ليس من حقك إطلاقاً أن تنال حرية مطلقة :

فعلاً أنت حر فى ما تفعله بحيث انك لا تتعدى على حقوق أو حريات الآخرين ولا تكسر وصايا الله ولا تخالف قانون ونظام الدولة الذى جعل من أجل سلامة وراحة الآخرين .

فمثلاً ليس من حقك تركب سيارة وتخالف قواعد المرور , وتقول أنا حر أسير كما أشاء , ليس من حقك أن تأخذ معك ورقة تغش بها فى الأمتحان وتقول أنا حر أستعمل ما أشاء من أوراق , وهذا نخلص إلى أنه يمكن أن تستخدم حريتك بحيث لا تضر بنفسك ولا الآخرين . لأن نفسك ليست ملكاً لك وإنما هى ملك لله الذى خلقها وفداها , وملك ايضاً للمجتمع الذى رعاك ورباك وله عليك حقوق يجب مراعاتها وتذكر دائماً الآية ((كل الأشياء تحل لى ولكن ليس كل الأشياء توافق)) .

ثانياً ـ الضوابط التى توضع على الحرية هى لفائدتك وليست لتقيدك :

من فائدة الضوابط التى توضع للحرية انها تمنعك من الأضرار بنفسك وبالغير والمجتمع ومن مخالفة وصايا الله .

ونضرب مثال لذلك : نجد أن للنهر شاطئان لا يقيدان مجراه وانما يحفظانه وذلك لأنه ان لم يكن له شاطئان فانه سينسكب ويفيض على الجانبين ويغرق الأرض ويفسدها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إذن وجود الشاطئان مهمان للحفظ وليس للتقيد . كذلك انت بالنسبة لك الشاطئان هما الدين والتربية وكلاهما لفائدتك أو هما بالنسبة لك وصايا الله ـ قوانين المجتمع فالشاب الذى يرفض نصيحة والديه أو معلميه أو مرشديه ويرى ذلك أنها تقيد للحرية لابد انه سيفسد ويفقد الطريق السليم السوى ويضل . مثلما فعل الابن الضال عندما ترك والديه فماذا حدث له .

إذاً ما هى الحرية الحقيقية هى أن تتحرر من الأخطاء . أى من العادات السيئة كالتدخين والأدمان ورفاق السوء , والمشاعر الرديئة والحقد والكراهية كل هذه وغيرها تقيد حريتك لذلك يقول الكتاب المقدس ((إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرار)) (يو ٨) .

وإذا تحرر الانسان من داخله من الخطيئة يمكن أن يستخدم الحرية الخارجية بطريقة سليمة ونافعة سواء مع نفسه أو مع الآخرين .

فمثلاً الذى لم تتحرر عفته من الشهوات الجسدية فانه عندما يستخدم حريته لتنفيذ هذه الشهوات فانه يؤذى نفسه ويؤذى غيره .

إذن نصيحتى أن تستخدم حريتك لفائدتك وفائدة غيرك وتحرر أولاً من الداخل قبل أن تمارس الحرية الخارجية .

أتمنى لكم حرية ولكن يكون مصدرها وحارسها الله ومصونة من القانون .

أود أن أوضح معنى الحرية وارتباط الحرية بالحساب والمسئولية ..

أولاً ـ معنى الحرية :

١ ـ هى أن الإرادة الفردية قادرة على أختيار صاحبة لأفعاله بعد روية وتدبير .

٢ ـ أدلة حرية الإنسان :

القدرة على تحريك اعضاء الجسم , القدرة على الشفاء من الأمراض دون الخضوع للمرض . كذلك وجود الثواب والعقاب والجنة والنار دليل على أن الإنسان حراً . ولكنه مسئول عن حريته . ولذلك نجد أن الله يجب أن يكون الإنسان حراً . ولكن هذه الحرية لابد أن ..

أ ـ تقرن الحرية بالحساب والمسئولية :

الإنسان غير الحر لا يعاقب أما مع الحرية فيوجد حساب ومسئولية على كل ما يفعله سواء كان خيراً أم شراً فينال مكافأة إذا كان الفعل خير وينال عقاب اذا كان فعل شر لأنه بدون المسئولية والحساب يتحول المجتمع إلى فوضى ودمار ولكن منذ بدأ الخليقة والله كان يحاسب على الخطأ .

والدليل الله ترك آدم وحواء أحرار ولكن كان أمامهم وصية الله . يمكن أن يطيعاها أو يخالفها وقد خالفا كل منهما الوصية فاوقع اللع على كل منهما عقوبة مسببه (تك ٣) , فقد كانت عقوبة حواء بالآلام تحبلين وبالوجع تلدين أولاداً , وعقوبة آدم قال له الرب : ((ملعونة الآرض بسببك بالتعب تأكل منها طول حياتك)) , لأن الله إذا لم يعاقبهما لفسدت الحياة .

والعقوبة على الخطأ الذى يفعله الانسان بحريته هى عقوبة مزدوجة فى الآرض والسماء فقد ينجو الانسان من العقوبة على الأرض ولكن تبقى عقوبة الله وهى لا تمحى إلا بالتوبة ((إن لم تتوبوا فجميعكم تهلكون)) (لو ٣ : ٣ ـ ٥) , كذلك الخير الذى يفعله الانسان بحرية له ايضاً مكافأه مزدوجة ايضاً فان لم ينالها على الأرض (أى من المجتمع والقانون والناس) , ولكن اجرته محفوظة فى السماء ((ابوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية)) (مت ٦ : ٤ , ٦) .

حقك أن تأخذ معك ورقة تغش بها فى الأمتحان وتقول أنا حر أستعمل ما أشاء من أوراق , وهذا نخلص إلى أنه يمكن أن تستخدم حريتك بحيث لا تضر بنفسك ولا الآخرين . لأن نفسك ليست ملكاً لك وإنما هى ملك لله الذى خلقها وفداها , وملك ايضاً للمجتمع الذى رعاك ورباك وله عليك حقوق يجب مراعاتها وتذكر دائماً الآية ((كل الأشياء تحل لى ولكن ليس كل الأشياء توافق)) .

ثانياً ـ الضوابط التى توضع على الحرية هى لفائدتك وليست لتقيدك :

من فائدة الضوابط التى توضع للحرية انها تمنعك من الأضرار بنفسك وبالغير والمجتمع ومن مخالفة وصايا الله .

ونضرب مثال لذلك : نجد أن للنهر شاطئان لا يقيدان مجراه وانما يحفظانه وذلك لأنه ان لم يكن له شاطئان فانه سينسكب ويفيض على الجانبين ويغرق الأرض ويفسدها .

إذن وجود الشاطئان مهمان للحفظ وليس للتقيد . كذلك انت بالنسبة لك الشاطئان هما الدين والتربية وكلاهما لفائدتك أو هما بالنسبة لك وصايا الله ـ قوانين المجتمع فالشاب الذى يرفض نصيحة والديه أو معلميه أو مرشديه ويرى ذلك أنها تقيد للحرية لابد انه سيفسد ويفقد الطريق السليم السوى ويضل . مثلما فعل الابن الضال عندما ترك والديه فماذا حدث له .

إذاً ما هى الحرية الحقيقية هى أن تتحرر من الأخطاء . أى من العادات السيئة كالتدخين والأدمان ورفاق السوء , والمشاعر الرديئة والحقد والكراهية كل هذه وغيرها تقيد حريتك لذلك يقول الكتاب المقدس ((إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرار)) (يو ٨) .

وإذا تحرر الانسان من داخله من الخطيئة يمكن أن يستخدم الحرية الخارجية بطريقة سليمة ونافعة سواء مع نفسه أو مع الآخرين .

فمثلاً الذى لم تتحرر عفته من الشهوات الجسدية فانه عندما يستخدم حريته لتنفيذ هذه الشهوات فانه يؤذى نفسه ويؤذى غيره .

إذن نصيحتى أن تستخدم حريتك لفائدتك وفائدة غيرك وتحرر أولاً من الداخل قبل أن تمارس الحرية الخارجية .

أتمنى لكم حرية ولكن يكون مصدرها وحارسها الله ومصونة من القانون .

من قديسى إيبارشية مغاغه والعدوه

الشماس / أمجد سمير شفيق

المعهد العالى للدراسات القبطية

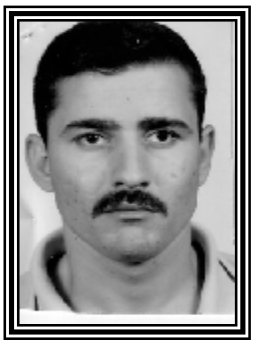

١ـ نشأته:

ولد هذا القديس ببلدة أشنين النصارى , التى تبعد حوالى ٩ كيلو متر جنوب غرب مغاغة , محافظة المنيا سنة ١٨٤٧ م , ١٥٦٣ ش . من أبوين فاضلين , وكان اسم أبيه كيرلس . ولحبه للأنبا ابرام معلمه , اتخذ أسم أبيه غبريال , واسم والدته ام العز . توفى والده , وهو فى الثانية عشر من عمره .

رؤياه للكاروبيم , ولما كان ضعيف الجسم , أشفقت عليه أمه , وأخذته إلى سطح منزل أحد الأقارب , وإذا به يرى روح أبيه المتوفى صاعدة , وحولها الملائكة فرحين فناداه ياأبى يا أبى فقالت له الملائكة (أطلب لكى تكون أخرتك مثل أخرته) .

وبعد ذلك توفيت والدته , وهو فى سن السادسة عشر من عمره , وكان يدرب نفسه على الرهبنة , التى رأها متجسدة فى شخص الراهب الوقور ,

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القمص تاوضروس المحرقى . الذى كان يتردد على البلدة , يحب الجلوس اليه , ليسمع منه عن سير الرهبان , والحياة الرهبانية الملائكية , حتى عزم على ترك العالم . فطلب منه القمص تاوضروس المحرقى , أن يستشير أب أعترافه , المرجح أنه القمص يوحنا القمص غبريال , كاهن البيعة فى ذلك الوقت . وقد أظهر الله مباركته لهذا العمل , حيث أستطاع أن يخضع له ضبعتين مفترستين , كانتا تقطنان فى الجهة الشرقية للبلدة .

٢ـ رهبنته :

بارك أب أعترافه طريقه إلى الدير, وهو فى سن العشرين , إلى دير المحرق . وذلك كان فى زمان , رئاسة القمص بولس غبريال الدلجاوى (الأنبا ابرام الأول أسقف الفيوم والجيزة) . فصار له تلميذاً , وظل تحت الاختبار لمدة عام ونصف , بعدها تمت رسامته ضمن أربعين راهب , تمت رسامتهم فى بحر اسبوع واحد : (٢٢ فى أول الاسبوع , و١٨ فى نهاية الاسبوع) . وتمت معهم رسامة ثمانية قسوس . ورسم بنفس اسمه فى الميلاد , ميخائيل (من مثل الله) . وكان أب اعترافه راهب قديس , هو القمص صليب العلوانى المحرقى , وكان ذلك سنة ١٨٦٧ م .

٣ ـ أعماله بالدير:

كان يقوم الراهب ميخائيل بتجليد الكتب القديمة , وبتجليد الكتب للشعب . ويتصدق مما يأخذه للفقراء والمساكين , كمعلمة انبا ابرام . ويقال إنه كان لا يجلد كتاب , إلا بعد قراءته . فكان واسع الأطلاع , موسوعة لاهوتية كنسية . وكان يقوم بتنظيف الكنائس وتجهيزها للصلاة , وكان يوزع جميع النذور التى ترد لذمته , على الفقراء والمساكين .

٤ ـ رسامته قساً :

لقد قدمه أب اعترافه ليرسم قساً , بيد الأنبا أثناسيوس , أسقف صنبو وقسقام , فى سنة ١٨٧٤ م . ومع ذلك كان راهباً بسيطاً جداً , متجرداً من الأمور العالمية , وهذا سر عظمته .

٥ ـ محاربة الشيطان له :

عندما ظهرت فضائله , بدأ الشيطان يحاربه , وكانت من أقسى التجارب التى تعرض لها , فى عام ١٨٧٠ م , بعد نياحة الأنبا ديمتريوس الثانى البطريرك (١١١) , وتولية الأنبا مرقس مطران البحيرة نائباً بطريركياً . توجه أحدى عشر راهب إلى البطريركية , وطلبوا عزل القمص بولس غبريال الدلجاوى من رئاسة الدير , وعكفوا لمدة سته أشهر تقريباً , على الإنتقال بين مصر وأسيوط , ساعيين لعزل المغبوط القمص بولس . حتى نفذوا ما أرادوا , بواسطة الحكومة . بعد أن رأس الدير مدة أربع سنين و ٣شهور , وخرج معه تلاميذه , الذين صاروا فيما بعد , مطارنه وأساقفه منهم :

١ ـ القمص اقلاديوس الميرى الأنبا بطرس مطران كرسى أسمره بالحبشة (١٨٨١ ـ ١٩٢٢م) .

٢ ـ القمص سليمان الجاولى .

٣ ـ القمص ميخائيل المصرى .

٤ ـ القمص اقلاديوس الخالدى الأنبا متأوس كرسى أديس ابابا بالحبشة (١٨٨١ ـ ١٩٢٦ م) .

وكان يريد الذهاب معهم القمص ميخائيل البحيرى , لكن القمص بولس لم يوافق , واقنعه بالبقاء ليكون خميره مباركة للدير , وقال له : (دعوه فى الدير , ولا تحرموا المجمع من وجود رجال الله القديسين , لئلا يكون محاطاً بالغضب

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الالهى , دعوه فإن هذا يعزينا عن عملنا وتعب أيدينا , ويكون بركة فى هذا المكان) .

ومر بضيقات كثيرة لانه ابن مُخلص للانبا أبرام ـ من سرقة قلايته . وأعطاه القمص صليب العلوانى ثوب من الصوف الخشن ليلبسه فى الشتاء والصيف . وعندما زرع أبونا ميخائيل حديقة وقاموا بإقتلاعها , عند تنظيم المبانى قبل هذا الأمر يشكر , وقال : أشكر إلهى الذى لم يسمح ببقاء هذا الذكر الأرضى , ليجعلنى أهتم بالأكثر , بأن أحظى بالذكر الدائم فى السماء .

٦ ـ نسكياته ومواهبه :

كان القديس يصوم إلى الغروب يومياً , وكان يخفى صومه , ولا يتكلم عنه . بل إنه إذا تصادف إن كان عند أحد الرهبان , وقدم له شئ من الشراب أو الأكل , يقبل اليسير منه , لكى لا يعلن صومه .

لم يأكل لحماً منذ أن ترهبن , ولكنه كان يأكل الشوربه فى أيام الأفطار , والعدس أيام الصوم . فى أيام شبابة لم يكن يتعدى طعامة الخبز اليابس والملح , وكان يرفض أن يأكل نصيبه من اللحم , ويطلب , طيوراً وحتى هذه الطيور لم يكن يأكلها .

ورث عن معلمه الأنبا ابرآم حبه للكتاب المقدس , وتعمقه فى دراسته , والهذيذ فيه , وحبه للعطاء .

عندما رغب القمص عبد المسيح واصف (الأنبا لوكاس) تلميذه , أن يأخذ صوره للقديس لكى يزين بها كتابه , رفض القديس رفضاً شديداً , وقال لماذا هذا الاهتمام بتصويرى ؟ وما الذى أعجبكم فى شكلى القبيح ؟ ماذا يوجد من المحاسن فى إنسان كفيف البصر قذر ؟ فأقترح الزملاء مدخلاً آخر , وكان التمرين على التصوير , ووافق القديس على مضض , أن تؤخذ له صورة فوتوغرافية .

كان يحب الهدوء , فلا يخرج خارج قلايته أثناء أعياد القديسين , التى تقام فى الدير .

كان له صوت جميل , يترنم فى كل وقت , وكان بعض زائريه يقفون بباب قلايته , حتى ينتهى من تلاوة جزء من القداس , بصوته الجميل .

كان يحرص على صنع الصلح والسلام , بين رهبان الدير . وأمتد إلى أن ينهى خصومات , رهبان أديرة البراموس , ودير الأنبا أنطونيوس .

كان له جاذبية ووقار , فتقابل معه الرهبان اليسوعيين , وشعروا برعدة تسرى فى أجسادهم , وتقابل معه شاب ملحد وشعر بهيبته .

كان دائماً يعزى نفسه عن فقد بصره , ويقول (إنى أشكر الله على نعمته , أن خطاياى الكثيرة هى سبب هذا , فلتدركنى مراحم الله .

أعطاه الله موهبة مؤانسة الوحوش , فكان يأكل ويشرب مع ثعبان , طوله حوالى مترين رأه تلميذه , وبعد نياحة القمص ميخائيل حزن عليه الثعبان , ومات خارج القلايه .

كان من عادة أبونا ميخائيل عندما يحارب بالأفكار , يخرج خارج أسوار الدير , ويجلس على مصطبة . فيسألوه لماذا تجلس هنا يا أبونا يقول : (جاء لى فكر فخرجت خارج الاسوار , لأخرجه وأعود للدير) . وكان عندما يشتاق إلى مسقط راسه, يخرج خارجاً ويعود قائلاً لقد زرت بلدى . فقد صار القمص ميخائيل البحيرى من الآباء السواح , ورأوه وهو يحيط الدير بالصلوات .

٧ ـ رسامته قمصاً :

رُسم قمصاً بيد الانبا باخوميوس الأول (١٨٩٦ ـ ١٩٢٨) , وكان من تلاميذ الأنبا ابرام , وجعله أباً روحياً , له ولأباء الدير .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القمص ميخائيل البحيرى صاحب المعجزات :

لقد أجرى الله على يديه المباركتين , الكثير من المعجزات , فى حياته وبعد مماته , من أخراج شياطين حتى شهدت له الشياطين فى احدى المرات قائلين : (النار النار ! ويل إن كان فى أرض مصر , رجل آخر مثلك . ولينا الأدبار , هاربين من هذه الديار . ولقد أقرت الشياطين مرة لأحد السحرة , بأن صلوات القمص ميخائيل , تحيط الدير بهالة نورانية , أو طوق من نار , لا تستطيع الشياطين أن تنفذ منه إليه .

وكان القديس دائماً يخدم المرضى والمحتاجين , والله ينظر اليهم بسبب تقواه وإتضاعه . وتبارك الله على يديه , وأعطى كثير من العواقر , أولاداً وفرحن .

روشته أبونا ميخائيل : كان يعطى لازواج العواقر , روشتة عبارة عن منديل وصليب صغير , يوضعان تحت ستر المذبح , لحضور قداسين ويسلمهم الزوج لزوجته , وبعد ذلك فيرزقهم الله بالبنين .

٨ ـ مقتطفات من أقواله :

له الكثير من الأقوال والتعاليم , التى يحفظها أبناؤه وأحباؤه ومنها :

القراءة فى الكتب الالهيه , درب آخر للصلاة .

الصوم للمؤمن , فاتحه عهد سلام بين الروح والجسد .

المنتقم من أخيه غالب فى عينى نفسه وأعين الناس , أما عند الله فمغلوب على أمره ذو صفقة خاسرة .

من يعمل الفضيلة إبتغاء المجد الباطل , كفاعل بلا أجر .

اذا كنت تريد راحة البال , حافظ على شروط محبه الله , ومحبه القريب .

٩ ـ إستعداده للرحيل :

عندما كان ينتقل أحد الرهبان من هذه الدنيا الفانية , يحضر صلاة مجمع الرهبان عليه , ويبكى بدموع , ويضع يده على التابوت , ويقول مخاطباً الراهب المنتقل (لقد أسترحت من هذا العالم الفانى , وعتقت من شقاوته وأخطاره , وانطلقت إلى عالم التسبيح الخفى , ذى البهجة السماوية , وتركتنى هنا أقاسى آلام العالم , وأصبح هدفاً لسهامة المريعة , أذكرنى أمام الرب لكى يسهل لى طريق أنطلاقى , من هذا السجن الدنيوى المظلم , قبل أن أغرق فى هموم العالم وأباطيله .

١٠ ـ نياحته :

بعد حياة حافلة بأعمال القداسة والعفة , والزهد والرحمة , وبعد أن عمل وعَلمَّ وصار عظيماً فى ملكوت السماوات , رقد فى الرب فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٢٣ م , الموافق ١٦ أمشير سنه ١٦٣٩ ش . وبذلك أكمل ٧٦ سنه , قضى منها عشرين سنه قبل الرهبنة , ٥٦ سنه بالدير , إلى أن تنيح بسلام , فى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة , من الأسبوع الثانى من الصوم الكبير . ونقل جثمانه إلى الكنيسة , وبات فيها إلى الساعة التاسعة من صباح السبت , بعد انتهاء القداس الالهى , وقيل إن الأباء الرهبان لم يقووا على الصلاة عليه , لأن كلاً منهم كان يغلبه البكاء والتأثر , ولا يستطيع أن يتمم الأوشية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فيعطى المجمرة لآخر , فيبدأ هذا الآخر ولا يقدر أن يكمل , وكان وداعه حاراً وبكى , وتأثر بفراقه الجميع . وقد دفنوه فى مقبرة الرؤساء , تقديراً لشخصيته الكبيرة , ومكانته العالية فى قلوب الجميع .

رؤية الراهب جبر مريم الحبشى :

لقد سمع أنغاماً وترانيم شجية تملأ الدير , وقت نياحة القمص ميخائيل البحيرى , حيث كان طريح الفراش فى ذلك الحين , ورأى البعض فوق مقبرته نورعظيم , بعد نياحته , وذلك عقب الغروب .

١١ــ أعتراف المجمع المقدس بقداسته:

أعترف المجمع المقدس بقداسته سنة ١٩٦٣م, فى أول أجتماع له برئاسة البابا المتنيح كيرلس السادس , وبحضور الأنبا شنودة الذى كان أسقف التعليم , فى ذلك الوقت . وأقترح الأنبا لوكاس , مطران منفلوط , تلميذ القمص ميخائيل البحيرى , أن يضم إلى المجمع المقدس بصلاة القداس الألهى , القديس الأنبا أبرام أسقف الفيوم والجيزة , وتلميذه القديس القمص ميخائيل البحيرى , والقديس الأنبا صرابامون أبو طرحة أسقف المنوفية , فوافق الجميع بدون أعتراض .

١٢ ـ أستخراج الرفات من مقبرة رؤساء الدير :

بعد أن ظل جسدة مدفوناً بمقبرة الرؤساء , الكائنة أسفل معمودية كنيسة مارجرجس , مايقرب من سبعين سنة , أراد الله أن تشرق شمس القديس , وسمحت العناية الإلهية فى عهد البابا شنودة الثالث , بعد بأن يخرج الجسد فى أحتفال مهيب , حضرة حوالى ثلاثة عشر أسقف من الأحبار الأجلاء , ونيافة الأنبا ساويرس رئيس دير المحرق العامر , وتم نقل الرفات إلى المقصورة , الموجودة حالياً بصحن كنيسة مارجرجس بالدير , فى يوم السبت الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩١ م , الموافق ١٦ أمشير ١٧٠٧ ش .

كذلك تم نقل جزء من رفاته , إلى مسقط رأسه بلدته أشنين النصارى , تحت رعاية المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف , وبحضور الأنبا متاؤوس رئيس دير السريان العامر, ووضع فى أنبوبة داخل مقصورة أمام الهيكل المسمى بأسمه , وأظهر الله من جسدة الكثير من المعجزات .

وفى عام ٢٠٠٠ م , تم بناء كنيسة بأسم القمص ميخائيل البحيرى , فى مبنى الخدامات الموجود ببلدته أشنين النصارى , ويُقام له أحتفال مهيب يحضرة الكثير من محبيه , تحت رعاية وحضور أسقف الإيبارشية .

بركة صلواته فلتكن معنا أمين .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رسالة من المسيح

الآنسة/ إبتسام حنا مرقس

يا أبني لمـــاذا تتركنـــى
وعلى مَ تبحث فى الصحراء
تحفر فى الصخر بدمع العين لكى تُروَىَ
وإذا الآبار مشققــة لا تضبـط مــاء
وتلف وتبذل كل الجهد ... تعافر فى كل الأشياء
تتعب وتبدد أيامك ويضيع الكل هباء هباء
فلمـاذا ترفـض أن تحيـا
فى ملء سلامـى كالأبناء
فلتأت إلىّ الآن الآن لدى رجـــاء
ولتترك لى دفة أيامك دونما خوف أو إرجاء
ولـدىّ تطـرح أثقـالك
تحمل أكتافى لك الأعباء

يا ابني ...
هل تسمح لى أن أدخل بيتك ...
أسكن عندك ... تقبلنى ولديك أقيم
نتحاجج حتى نتصالح ولننهى زماناً مَر عقيم
هل أجد لديك وسادة لى .. أسنـد رأســى
شوك خطاياك يجرحها والجرح أليم
هل تسمح لى أن ألمس قلبك بالحبّ ؟
فلماذا تحيا مُر النفس بقلب سقيم
واليأس تلال فوق الشرفة يحجب عنك حنان الرب..
لتبقى أثيم
يجعل قاموسك لا يحوى
سوى حرف الهاء وحرف الميم
يحبسك بعيد ووحيد فى جوف جحيم
لكنى أنا أشتاق إليك بقلب حميم
أحملك بحبى أدللك
بيدىّ أقوتك مثل فطيم

(البقية ص ٢٤)

الغســـل من الخطايـــا

هذا الموضوع لا نقصد بـه جانب معين من الغسل, إنمـا نقصد الغسل من الخطيـة الجديـة , والخطايا الفعلية معاً .

بــلا شــك معموديــة الســيد المســيح , تــذكرنا بمعموديتنا وعطاياها لنا , والتـى من بينهـا الغسل من الخطية الجدية .

ولـم أرد أن أتكلـم فقـط عـن الغسـل مـن الخطيـة الجدية , بل أيضـاً عن الغسل من الخطايا الفعلية .

فى سفر الرؤيا , تكلم القديس يوحنا الرائـى , عن الغسل عمومـاً بدم المسيح , سواء كـان من الخطيـة الجديـة أو الخطايـا الفعليـة فقـال : ((الـذى أحبنـا , وقد

غسلنا من خطايانا بدمه , وجعلنا ملوكاً وكهنة لله أبيه, له المجد والسلطان , إلى أبد الأبدين آمين)) (رؤ١ : ٥ , ٦) .

وفى موضع آخر من نفس السفر , رأى القديس يوحنا جميع الداخلين إلى أورشليم السمائية , سبق لهم أنهم قد غسلوا ثيابهم وبيضوها فى دم الخروف , وهذه هى رؤيته وشهادته : ((بعد هذا نظرت , أذ جمع كثير لم يستطع أحد أن يعده من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة , واقفون أمام العرش , وأمام الخروف , متسربلين بثياب بيض , وفى أيديهم سعف النخل . وهم يصرخون قائلين : الخلاص لإلهنا الجالس على العرش , وللخروف ..... وأجاب واحد من القسوس قائلاً لى : هؤلاء المتسربلون بالثياب البيض , من هم , من أين أتوا ؟ فقلت له : يا سيد أنت تعلم . فقال لى هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة , وقد غسلوا ثيابهم , وبيضوا ثيابهم فى دم الخروف)) (رؤ٧ : ٩ , ١٠ , ١٣ , ١٤) .

اذاً نفهم أن دخولنا أورشليم السمائية , وميراثنا فيها , يتوقف على غسلنا بدم المسيح, من خطايانا الجدية والفعلية .

بالتالى مادام هذا الموضوع بهذه الأهمية, وبهذه الخطورة , وله تأثير على أبديتنا , فكيف اذاً نحصل على هذا الغسل , من خطايانا الجدية والفعلية .

يجب علينا قبل أن نتكلم عن الغسل من الخطية الجدية , أن نعرف :

سؤال – ماهى الخطية الجدية ؟

جواب – هى خطية أبوينا الأولين آدم وحواء, وتنحصر فى أكلهما من الشجرة المنهى عنها : ((من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً . أما شجرة معرفة الخير والشر , فلا تأكل منها , لأن يوم تأكل منها , موتاً تموت)) (تك ٣ : ١٦ , ١٧) .

وفى وقت أكلها من الشجرة المنهى , كنا فى صلبها, فأكلنا معهما , وأخطأنا معهما , وورثنا أيضاً عقوبة الخطية معهما , ويشهد على كل هذا معلمنا بولس الرسول : ((بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم, والخطية الموت . هكذا أجتاز الموت إلى جميع الناس , أذ أخطأ الجميع)) (رو ٥ : ١٢) .

وبالتالى كل هذه الجوانب لا إرادة ولا حرية لنا فيها, إنما ورثناها نظير أننا كنا فى صلب آدم.

ثم بعد ذلك نقول :

سؤال – كيف نحصل على الغسل من الخطية الجدية ؟

جواب – نحصل على الغسل من الخطية الجدية, بالمعمودية .

أنبأ السيد الرب عن الغسل من الخطية الجدية , بواسطة المعمودية بقوله : ((فمررت بك ورأيتك , واذا زمنك زمن الحب .... فحممتك بالماء , وغسلت عنك دماءك , ومسحتك بالزيت)) حز ١٦ : ٨ , ٩).

ونظير أنه لا يد لنا فى هذه الخطية , نحصل على الغسل منها فى المعمودية , دون أن نقوم بأى عمل : ((لا بأعمال بر عملناها نحن , بل بمقتضى رحمته , خلصنا بغسل الميلاد الثانى , وتجديد الروح القدس)) (تى ٣ : ٥) .

ثم فى موضع آخر أشار الرسول , إلى غسلنا وتقديسنا وتبريرنا من هذه الخطية فى المعمودية : ((لكن أغتسلتم , بل تقدستم, بل تبررتم , بأسم الرب يسوع , وبروح إلهنا)) (١كو ٦ : ١١) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كما أنه فى الرسالة إلى العبرانين , أكد الرسول , على الغسل من هذه الخطية بقوله: ((مغتسلة أجسادنا, بماء نقى)) (عب ١٠ : ٢٢) .

ولأجل أن الغسل من الخطية الجدية , مرتبط بالمعمودية فقط , قال حنانيا لشاول الطرسوسى : ((والآن لماذا تتوانى ؟ قم أعتمد , وأغسل خطاياك)) (أع ٢٢ : ١٦) .

ففى هذه الليلة المباركة , وهذا العيد المجيد , نتذكر معموديتنا وعطاياها لنا , ومن بينها غسلنا من الخطية الجدية .

وأن لم نكن قد نلنا سر المعمودية , فلنسرع بالحصول عليه , حرصاً من ضياع هذه العطية .

بالأضافة إلى ذلك , كما عَرفنا الخطية الجدية , ينبغى أن نُعَرف الخطايا الفعلية !!

سؤال – ماهى الخطايا الفعلية ؟

جواب – هى الخطايا التى يفعلها الإنسان , سواء كان بإرادته أو غير إرادته , بمعرفة أو بغير معرفة , خفية أو ظاهرة .

يسقط الإنسان فى الخطايا الفعلية , وهو فى سن الأدراك والرشد , ويكون مسئولاً عنها , وعن عقوبتها أيضاً . لذلك قال داود النبى لله : ((لك وحدك أخطأت , والشر قدامك صنعت)) (مز ٥١ : ٤) .

وقال الله فى مجازاته عن العمل : ((لأجازى كل واحد , كما يكون عمله)) (رؤ٢٢ : ١٢) .

بالتالى كل هذه الجوانب , للإنسان إرادة وحرية فيها , لذلك دعيت بالخطايا الفعلية .

سؤال – كيف يحصل الإنسان على الغسل من الخطايا الفعلية ؟

جواب – يحصل الإنسان على الغسل من الخطايا الفعلية , بالتوبة والأعتراف .

ويصدق السيد الرب , على الغسل من الخطايا الفعلية , بواسطة التوبة والأعتراف : ((أغتسلوا تنقوا, أعزلوا شر أفعالكم , من أمام عينى , كفوا عن فعل الشر . تعلموا فعل الخير , أطلبوا الحق , أنصفوا المظلوم, أقضوا لليتيم , حاموا عن الأرملة . هلما نتحاجج يقول الرب : ((أن كانت خطياكم كالقرمز , تبيض كالثلج . وأن كانت حمراء كالدودى , تصير كالصوف النقى)) (أش ١ : ١٦ – ١٨) .

ولأجل أن الغسل من الخطايا الفعلية , يعطى من خلال التوبة والأعتراف , وبالقبول والطلب من الله , قال له داود : ((أغسلنى كثيراً من أثمى , ومن خطيتى تطهرنى)) (مز ٥١ : ٢) . ((أنضح على بزوفاك فأطهر , أغسلنى فأبيض أكثر من الثلج)) (مز ٥١ : ٧) .

وفى حالة بعد الناس عن التوبة وعطاياها , قال الحكيم : ((جيل طاهر فى عينى نفسه , وهو لم يغتسل من قذره)) (أم ٣٠ : ١٢) .

ولأن التوبة والأعتراف تعطى الغسل من الخطايا الفعلية , طالب الله أورشليم بالقبول إليها قائلاً لها : ((أغسلى من الشر قلبك يا أورشليم , لكى تخلصى . إلى متى تبيت فى وسطك , أفكار الباطل ؟)) (أر ٤: ١٤).

يجب أن نتذكر فى هذه المناسبة , توبتنا وعطاياها لنا , ومن بينها غسلنا من الخطايا الفعلية . وأن لم نكن قد توبنا , فلنسرع إلى التوبة , لئلا يضيع الوقت ولا نتوب, ولا نحصل على الغسل من خطايانا, ونبقى فى أدناسنا وأثامنا وخطيانا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

$ مقارنة بين الغسل من الخطيـــــة الجدية, والخطايا الفعلية :

@ تحصل على الغسل من خطيتك الجدية : من خلال الماء ودم المسيح والروح القدس وسلطان الكهنوت, فى سر المعمودية . وتحصل على الغسل من خطاياك الفعلية : بواسطة الرجوع لله ودم المسيح والروح القدس وسلطان الكهنوت , فى سر التوبة والأعتراف .

@ الغسل من الخطية الجدية : تحصل عليه وأنت لا عمل لك فيه , لأنه لا حرية ولا إرادة لك , فى خطيتك الجدية . أما عن الغسل من خطاياك الفعلية : تحصل عليه بناء على قبولك وطلبك للتوبة , لأنه لك حرية وإرادة فى خطاياك الفعلية .

@ الغسل من الخطية الجدية فى المعمودية : لا يعاد مرة ثانية , لأنه عطية غير قابلة للتأثر أو التغير, حتى أن أرتد الإنسان , لذلك المعمودية فى الكتاب المقدس وقانون الأيمان , هى معمودية واحدة فقط . أما عن الغسل من الخطايا الفعلية بالتوبة والأعتراف : يعاد مرة ومرات عديدة , لأنه عطية قابلة للتأثر أو للتغيير , لأن الإنسان عرضة للسقوط فى أى خطأ , فى أى وقت من الأوقات , وبأى صورة من الصور .

@ يختلف سر المعمودية فى عطاياه عن سر التوبة والأعتراف , وعطايا كل سر لا نحصل عليها, إلا من خلال السر نفسه المخصص لها , ولكن عطايا كل سر تكمل عطايا السر الآخر , فى حصولنا على الخلاص والأبدية .

@ يدخل دم المسيح فى غسل الخطية الجدية , والخطايا الفعلية , ونوال نصيب فى الأبدية , ومن غيره لا يحصل الإنسان على غسل من أياً منهما , ولا يرى الأبدية بعينه , لذلك قال المسيح لبطرس : « أن كنت لا أغسلك , فليس لك معى نصيب » (يو ١٣ : ٨) .

@ لكى يتم الغسل فى سر المعمودية وسر التوبة والأعتراف , ينبغى أن يتوفر لكل منهما : الإنسان ودم المسيح والروح القدس والكهنوت , ومن غير هذه الشروط الأربعة , لا يتم لنا غسل على الأطلاق فى أى سر منهما .

وأكرر شكرى للجميع , ونطلب من الله أن يعطى السلام للعالم , وبالأخص منطقة الشرق الأوسط , وبالذات الشعب الفلسطينى والعراقى .

وكل عام وأنتم جميعاً بخير , ولإلهنا المجد الدائم .

ســـؤال وجـــواب

سؤال

إن كان السيد المسيح قد قال « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) . فلماذا يعمد الأطفال وهم لم يؤمنوا بعد ؟

الجواب

نحن نعمد الطفل , لأن المعمودية لازمة لخلاصه.

وذلك حسب قول السيد المسيح لنيقوديموس « الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والروح , لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) .

وكذلك ليصير عضواً فى الكنيسة ويستفيد من روحياتها .

يستفيد من الأسرار الكنسية , ويحضر إلى الكنيسة ويشترك فى قداساتها , ويتناول , لماذا نحرمه من كل هذا الجو الروحى وهذه الفوائد الروحية ؟ ألأنه طفل ؟ هوذا السيد المسيح يقول « دعوا الأطفال يأتون إلىّ ولا تمنعوهم , لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات » (مت ١٩ : ١٤) .

ولكن لعل المعترض يقول : ولكن الطفل لم يؤمن. والإيمان لازم للخلاص . فنقول : **الإيمان شرط للكبار , الذين يحتاجون إلى إقناع فكرى .**

الكبار يحتاجون إلى كرازة , وإلى خدمة الكلمة , وإلى إقناع , لكى يقبلوا الإيمان . أما الأطفال فهم يؤمنون بكل ما نقوله لهم . لا يوجد فى داخلهم ما يرفض هذا الإيمان . إنهم لم يصلوا إلى سن الشك والجدال بعد .

أما الكبار فيلزم إعلان إيمانهم قبل المعمودية . بل يلزم تعليمهم قواعد الإيمان , كما كانت تفعل الكنيسة فى صفوف الموعوظين الذين يؤهلون للعماد .

ولكن الأطفال نعمدهم على إيمان والديهم .

وفى الكتاب المقدس نجد أمثلة عديدة لأطفال نالوا الخلاص على إيمان والديهم , ودخلوا فى عضوية الكنيسة (جماعة المؤمنين) على إيمان الوالدين أيضاً. ونذكر من بين هذه الأمثلة :

١ ـ خلاص الأبكار بدم خروف الفصح .

وواضح جداً الرمز فى هذا الحادث التاريخى العظيم . فالفصح يرمز إلى السيد المسيح , حيث قال بولس الرسول « فصحنا المسيح قد ذُبح لأجلنا » (١ كو ٥ : ٧) . ودم الفصح , يرمز إلى دم المسيح الذى به نلنا الخلاص . وقد قال الرب « فأرى الدم, وأعبر عنكم » (خر ١٢ : ١٣) ... وهنا نسأل :

الأطفال الذين خلصوا بدم الفصح . ماذا كان إيمانهم بالدم ؟

لا شئ طبعاً . ولكنهم خلصوا من المهلك, بإيمان آبائهم الذين لطخوا الأبواب بالدم , مؤمنين بقول الرب , بأن هذا الدم سيخلص أطفالهم من الهلاك . وقد كان .. أكان يلزم أن نسأل كل طفل يخلص عن إيمانه بدم الفصح أولاً , وربما كان رضيعاً لا يعى ..! مثال آخر نذكره :

٢ ـ الأطفال الذين خلصوا بعبور البحر الأحمر من عبودية فرعون .

والرمز للخلاص واضح جداً هنا . بل إن عبور البحر الأحمر أعتبره القديس بولس الرسول معمودية (١ كو ١٠ : ٢) .. كل هؤلاء الأطفال عبروا البحر غالباً على أكتاف أمهاتهم وآبائهم , وهم لا يريدون شيئاً عما يحدث . أما آباؤهم فآمنوا بوعد الرب لموسى بالخلاص , وعبروا البحر فى إيمان . وبإيمانهم خلص أطفالهم معهم .

مثال آخر نذكره كذلك من جهة الأطفال وآبائهم :

٣ ـ الأطفال الذين كانوا يختنون فى اليوم الثامن

وكان الختان رمزاً للمعمودية . وبه كان يصبح الطفل عضواً فى شعب الله . وإن لم يختن يهلك .. فماذا كان الطفل يعى من كل هذا , أو بماذا كان يؤمن وهو فى اليوم الثامن من عمره . أكنا لابد أن نسأله عن إيمانه بشريعة الختان كما أعطاها الرب لأبينا ابراهيم (تك ١٧) . أم هو يختتن بإيمان والديه , ويصير له ذلك براً , وينضم إلى شعب الله ...

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤ــ الأطفال الذين اعتمدوا ضمن أسرات بأسرها :

فقد قيل عن ليديا بائعة الأرجوان إنها اعتمدت ((هى وأهل بيتها)) (أع ١٦ : ١٥) . ولم يستثن الأطفال . وقيل عن حافظ السجن الذى آمن على يد بولس وسيلا , إنه ((اعتمد فى الحال , هو والذين له أجمعون)) (أع ١٦ : ٣٣) . ألم يكن هناك أى طفل فى كل هؤلاء ؟ ! وقيل نفس الكلام عن كريسبس رئيس المجمع فى كورنثوس (أع ١٨ : ٨) . ويقول بولس الرسول إنه عمد ((بيت اسطفانوس)) (١ كو ١ : ١٦) . ولم يستثن ما فيه من أطفال .

وعموماً لا توجد آيه فى الكتاب تمنع معمودية الأطفال .

ومع ذلك فهم عندما يكبرون سيختبر إيمانهم . إن ثبتوا فيه استمروا . وإن لم يثبتوا لا ينتفعون , كأى كبير اعتمد وكان مؤمناً ثم لم يثبت , ولافارق .

(البقية ص ١٤)

تذكارات فى شهر أمشير

من بين تذكارات شهر أمشير :

١ ـ تذكار خاص بالسيد المسيح :

عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل ـ يوم ٨ أمشير , وهو عيد سيدى صغير .

٢ ـ تذكارات خاصة بالأنبياء :

أ ـ تذكار نياحة زكريا النبى ـ يوم ١٥ أمشير .

ب ـ تذكار نياحة هوشع النبى ـ يوم ٢٦ أمشير .

ج ـ تذكار إكتشاف رأس النبى يوحنا المعمدان ـ يوم ٣٠ أمشير .

٣ ـ تذكارات خاصة بالآباء الرسل :

أ ـ شهادة القديس أغابوس ـ أحد السبعين رسولاً ـ يوم ٤ أمشير .

ب ـ شهادة القديس يعقوب الرسول ابن حلفا ـ أحد الرسل الأثنا عشر ـ يوم ١٠ أمشير .

٤ ـ تذكارات خاصة بآباء بطاركة وأساقفة :

أ ـ تذكار إنعقاد مجمع القسطنطنية المسكونى سنة ٣٨١ م ـ يوم ١أمشير . الذى كان رئيسه البابا تيموثاوس الأسكندرى ـ البطريرك ٢٢ .

ب ـ تذكار نياحة القديس ساويرس ـ بطريرك أنطاكيا ـ يوم ١٤ أمشير ـ الذى تنيح بمدينة سخا المصرية , ثم نقل جسده إلى دير الزجاج , ثم إلى دير العذراء بوادى النطرون (المشهور بالسريان) .

ج ـ شهادة القديس بوليكاربوس ـ أسقف سميرنا (الشهيره بأزمير) . وهو أحد تلاميذ القديس يوحنا الرسول .

٥ ـ تذكارات آباء رهبنة :

أ ـ تذكار نياحة القديس العظيم الأنبا بولا ـ أول السواح يوم ٢ أمشير . وهو الذى أسس نظام الرهبنة على نظام السياحة .

ب ـ تذكار نقل أجساد الآباء القديسين شيوخ برية شيهيت التسعة والأربعين ـ إلى كنيستهم بدير القديس مقاريوس الكبير يوم ٦ أمشير .

ج ـ تذكار نياحة القديس جلاسيوس ـ أب الرهبان ببرية شيهيت ـ يوم ١٢ أمشير .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٦ ـ تذكار لبعض النسوة والعذارى :

أ ـ تذكار نياحة السيدة العذراء والدة الإله - يوم ٢١ أمشير .

ب ـ تذكار شهادة الثلاث عذارى , ثاؤذورا , وثاؤبستى , وثاؤذكسيا . وأمهن أثناسيا - يوم ٦ أمشير . وهن فى القرابة أم وأخوات للقديسين المعروفين , يوحنا وأباكير .

ج ـ تذكار شهادة والدة القديس سرجيوس الأتريبى وأخته - يوم ١٣ أمشير .

ء ـ تذكار نياحة القديسة اليصابات والدة القديس يوحنا المعمدان - يوم ١٦ أمشير .

هـ ـ تذكار شهادة القديسة أبفيه العذراء , ومعها القديسين أرخبس وفليمون - يوم ٢٥ أمشير .

بركتهم تكون معنا

(تكملة قصيدة رسالة من المسيح)

لا تخجل من ماض عدى
حتى لو جرمك فيه عظيم
حتى لو أصبح جزءاً فيك فلا تخشى
فالقلب رحيم
لن أطلب شيئاً غير القلب ..
وغير الحب...والتصميم ...
أن تحيا معى باقى أيامك فى تسليم
لا تبكى هيا ولتبدل
أنات فؤادك بالترنيم
يا أبني تعالى اقترب إلىّ
لا تهرب منى فى الطرقات
سلنى أعطيك ولا أعوزك
واشبع نفسك بالخيرات
وعلى كتفى كطفل مازال صغيراً
أحمل أتعابك يا أبني كل الأوقات
أفتح عينيك ... أريك عجائب مفرحة
وترانى فى وقت الضيقات
أحمل أوجاعك فى قلبى
كى تشفى منها فى لحظات
أغسل آثامك فى دمى
أنزع من داخلك الآهات
ويضئ نورك للعالم ... كى تشهد لى
ولتهزم بى كل الظلمات

مسابقة فبراير ٢٠٠٣ م

حول سفر يونان

س ١- من الذى قال : ((أوفى بما نذرته)) ؟

س ٢- من الذى طالب يونان النبى بالصلاة , وهو فى السفينة ؟

س ٣- من الذى أمر الحوت أن يبتلع يونان , ثم يقذفه على البر ؟

س ٤- من الذى قال لله فى صلاته : ((صرخت من جوف الهاوية , فسمعت صوتى)) ؟

س ٥- من هم الذين القوا القرعة , ثم وقعت على يونان ؟

س ٦- أكتب اسم والد يونان , وجنسيته ؟

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

س ٧ - كم عدد سكان أهل نينوى ؟

س ٨ - كم مرة وردت كلمة يوم , فى سفر يونان؟

س٩- كم مره وردت كلمة نينوى المدينة العظيمة, فى هذا السفر ؟

س١٠- هل كان لمدينة نينوى ملكاً عليها , أثناء كرازة يونان لها بالإيمان ؟

ملحوظه : يسلم حل المسابقه لسكرتارية المطرانية , قبل يوم الخامس عشر من الشهر للتمكن من مراجعتها , وتكون داخل مظروف مقفول , ومكتوب عليه أسم الكنيسه , وأسم الشخص .

وبنعمة ربنا فى النهايه كل سنه , سوف يقام إحتفال بالمطرانيه , وتوزع شهادات على الفائزين فى حل المسابقه , وهدايا تشجعيه مثال : مبلغ مادى , أو جهاز كاسيت , أو بعض الكتب والأشرطه .

ونرجوا لكم جميعاً النجاح والتوفيق , فى كل شئ .

v v v

إجابة مسابقة يناير ٢٠٠٣ م

حول الميلاد

جـ ١- تكملة قول الملاك للعذراء : ((ليس شئ غير ممكن , لدى الله)) (لو ١ : ٣٧) .

جـ٢- أسم الملاك الذى بشر العذراء بحبلها , ووالدتها للمسيح هو جبرائيل (لو ١ : ٢٦) .

جـ٣- ظهر ملاك الرب ليوسف النجار , لإزالة الشكوك عنه (مت ١ : ١٨ - ٢٣) .

جـ ٤ - الآية التى فيها منع ملاك الرب المجوس, من الرجوع إلى هيرودس هى : ((ثم أوحى إليهم فى حلم , أن لا يرجعوا إلى هيرودس , أنصرفوا فى طريق أخرى إلى كورتهم)) (مت ٢ : ١٢) .

جـ ٥- أول ناس بشرهم الملاك بميلاد المسيح , هم الرعاة (لو ٢ : ٨ - ١٤) .

جـ ٦- أمر ملاك الرب يوسف , بالهروب بالمسيح وأمه من أمام الشر , ثلاث مرات . فالمرة الأولى قال له أهرب من بيت لحم إلى مصر , وهرب إليها (مت ٢ : ١٣ - ١٤) .

والمرة الثانية قال له قم وأرجع من أرض مصر إلى أرض أسرائيل وقام ورجع (مت ٢ : ١٩ - ٢١) .

وفى المرة الثالثة قال له الملاك قم أهرب من أرض أسرائيل , إلى نواحى الجليل , فقام وسكن فى مدينة الناصرة (مت ٢ : ٢٢ - ٢٣) .

جـ ٧- لقب المسيح على فم الملاك , بلقب عمانوئيل الذى تفسيرة الله معنا . وورد هذا اللقب فى (أش ٧ : ١٤) , (مت ١ : ٢٣) .

جـ ٨ - تسبحة الملائكة , التى قيلت بعد ميلاد المسيح هى : ((المجد لله فى الأعالى , وعلى الأرض السلام , وبالناس المسرة)) (لو ٢ : ١٤) .

جـ ٩- تكملة قول الرسول بولس : ((متى أ دخل البكر إلى العالم ؟ يقول : ولتسجد له كل ملائكة الله)) (عب ١ : ٦) .

جـ ١٠- الآية التى تقول عن المسيح , أنه خالق الملائكة هى : ((وعن الملائكة يقول الصانع ملائكته رياحاً , وخدامه لهيب نار)) (عب ١ : ٧) .

v v v

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أسماء الناجحين فى مسابقة يناير ٢٠٠٣م

مسابقة الكبار

أولاً ـ كنيسة مارجرجس المطرانية:

صموئيل سمير عبد السيد
باسم ظريف فكرى
جاكلين عادل عبده
راعوث حناوى قرياقص
سوزان يونان أخنوخ
أسحاق عزيز أسحاق
ماريانا حمدى مرقس
محروس حليم عبد السيد
شرين رياض قيصر
بسمة نبيل فوزى
جرجس قيصر بخيت
منى لمعى حبيب
يسرى زكريا بشرى

جمعية الشمامسة كفر المداور :

جرجس شكرى فهيم
شيرين ناروز سوريال
مارى نبيل رمزى

ثانياً ـ كنيسة العذراء ـ مدينة مغاغه :

سوسن سند فهمى
نبيلة بخيت شكرى
مريم نمر منسى
أمجد كامل ملاك
سوسن غبور أسحق
مريم يسرى منير
مرفت محروس حليم
عايدة عازر لبيب
تهانى قسطندى قديس
رانيا جميل ملاك ابراهيم
سوزان منير حبيب
إيمان حنا مرقس

ثالثاً ـ كنيسة الشهيدة دميانة ــ مدينة مغاغه :

نبيلة عياد سند
مريم حنا مليكة
جوزفين عبد السيد حنا
أنجيلية وليم مكرم
عبدالسيد حنا ميخائيل
عواطف يوسف يعقوب

رابعاً ـ كنيسة الملاك ميخائيل ـ مدينة مغاغة :

سامية سوريال أسطاور
مينا طلعت بخيت
فايزة ميخائيل مسعود
جورجيت ميخائيل مسعود
عادل عطية لبيب
ماجدة وليم يوسف

خامساً ـ كنيسة العذراء (عزبة رزق) :

أميرة صبحى كامل

سابعاً ـ كنيسة الملاك ميخائيل شارونة:

مرمر يوسف القمص يوحنا

ثامناً ـ كنيسة مارمرقس عباد شارونة :

سامح و سامية وسامى جرجس أديب جرجس

تاسعاً ـ كنيسة مارجرجس جزيرة شارونة:

صموئيل رؤوف شحاته
مجدى أصيل
هانى عايد مايز
أمجد فايز صادق
عزت حنا نصيف
مكارى صبحى زكى
مكارى عادل عياد
مينا فاروق نجدى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عماد بنيامين حنا

رفعت سعد جرجس

عاشراً ـ كنيسة العذراء الكوم الأخضر :

ايرينى القمص إبرآم

مينا ميخائيل توفيق

صموئيل سمعان حنين

هناء سريان حنا

مريم شكرى بشرى

فايزة رمزى عزيز

حمدى ميخائيل لبيب

ايفا صبحى كامل

مريم بشرى إبراهيم

اولفيا رأفت غالب

عماد يوسف نصر

ايفون لطفى صادق

كيرلس نادر حليم

كيرلس صبرى بطرس

شنودة يوسف فهيم

مايكل مجدى يحي

جانيت أمير منقريوس

يوسف راضى

عماد فايز ابراهيم

شادية جوزيف نصر

حنان أديب فوزى

مينا لملوم يوسف

مريم حنا صدقى

انطونيوس القمص إبرآم

هدى حسنى يوسف

عزيزة جوزيف نصر

بيتر ملاك ببلاوى

مريم ناروز فخرى

صفاء مجدى فوزى

رضا سليمان حبيب

صبحى ابراهيم خليل

أمانى القمص إبرآم

٧ ٧ ٧

مسابقة الأطفال

أولاً ـ كنيسة مارجرجس المطرانية :

أكرم نبيل بطرس

مريم اسحق أديب اسحق

جاكلين عادل عبده

مارينا اسحق قيصر

ثانياً ـ كنيسة العذراء ـ مدينة مغاغة :

بولا واندرو جابر يوسف

ثالثاً ـ كنيسة مارمرقس عباد شارونة :

سامح وسامية وسامى جرجس اديب جرجس

بستان الأطفال

قصص متنوعة

خدام الطفولة

كنيسة العذراء ـ مغاغه

آية العدد

((توبنى يارب فأتوب)) (أرميا ٣١ : ١٨)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

موضوع العدد :

من الموضوعات الجميلة ياأصحابى , اللى عايزين نتكلم فيها هى التوبة. اللى لازم تكون فى حياتنا , يعنى أول مانعمل حاجة تزعل ربنا, نروح علطول نكلمه ونطلب منه يسامحنا, وكمان نروح لأب اعترافنا ونقوله عليها , وأكبر مثل للتوبة هم أهل نينوى , وِدُول كانوا عايشين فى الخطية , وربنا كلم نبى اسمه يونان , علشان يروح ليهم ويدعيهم للتوبة. لكن هو خاف فى الأول , وهرب فى مركب, وفى نص المشوار هاج البحر ورموا يونان فى البحر. وربنا كان مرتب ليونان حوت وبلعه, وقعد فيه ٣ أيام, عرف وقتها إن ربنا مديله فرصه ثانية, وراح بعديها على مدينة نينوى والناس قبلت كلامه, وقدموا توبتهم لله, وصاموا ثلاثة أيام زى اللى قعدهم يونان فى بطن الحوت. واحنا كمان كل سنه بنفتكر صوم أهل نينوى , ونتمثل بيهم فى التوبة .

قصة العدد :

قيل أن إمبراطور قرر أن يبنى كنيسة ضخمة لا يشترك أحد غيره فى نفقتها .

وكان الإمبراطور ينفق بسخاء عليها , حتى تم البناء ... وإذ وضعوا لوحة تذكارية عند المدخل , جاء فيها اسم الإمبراطور قبيل تدشينها وافتتاحها , لاحظ المسئولون أن اسم الإمبراطور قد أختفى , ونقش اسمان بدلاً منه .

تعجب المسئولون , لذلك فانتزعوا الحجر وجاؤا بغيره نقش عليه اسم الإمبراطور وتكرر الأمر ثانية, ثم ثالثة ... سمع الإمبراطور بذلك فلبس المسوح, وصلى إلى الله , أن يكشف له الأمر . فظهر له ملاك الرب واخبره , أن طفلين يستحقان ذكر أسمهما اكثر منه , لانهما دفعا الكثير .

تساءل الإمبراطور : كيف دفع الطفلان الكثير, وقام هو بدفع كل النفقات ؟

قال له ملاك الرب أن الطفلين محبان لله جداً,اشتاقا أن يقدما لبناء بيت الرب تبرعاً , ولكنهما لا يملكان مالاً , إنما يحملان قلبين غنيين بالحب, لقد قرر الطفلان أن يحملا وعاء يملأنه ماء, يضعانه فى طريق الجمال, الحاملة للحجارة التى يبنى بها بيت الرب, كانا يتعبان طول النهار, لكن حبهما وجهدهما , فاستحقا هذة الكرامة

من نوادر جحا :

ضاع حمار جحا فصار يصيح وهو يسأل عنه : ضاع الحمار والحمد لله ... فقيل له لماذا تحمد الله على ضياعه ؟ قال لو إننى كنت اركبه لضعت معه, ولم أجد نفسى .

تعرف على الآية :

أستخدم مفتاح الشفرة لتتعرف على الآية التالية

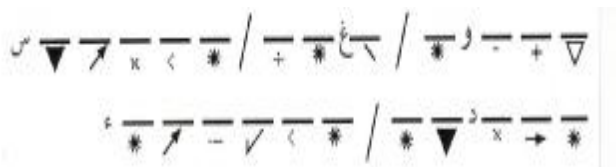

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أرسل لنا الآية مع صورة لك على عنوان المجلة

التداريب الروحية فى حياتنا كخدام

م / مجدى ميخائيل

أمين عام خدمة الإيبارشية

إن الدين ليس مجرد معلومات يتلقنها الأنسان بل هو حياة , ((الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة)) ومن ثم فمن خلال التداريب الروحية تتحول المعرفة إلى حياة والأقتناع النظرى إلى سلوك عملى ((لذا أنا أيضاً أدرب نفسى ليكون لى دائماً ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس)) (أع ٢٤ : ١٦) .

أولاً ـ فؤاد التداريب الروحية :

١ ـ بها يرتقى الأنسان فى سلم الفضائل درجة فدرجة .

٢ ـ بها يعرف الإنسان طبيعة نفسه وما فيها من عناصر قوة وعناصر ضعف .

٣ ـ بها يعرف الإنسان طرق الله وما فيها من علامات وحروب داخلية وخارجية .

ثانياً ـ خصائص التداريب الروحية :

١ ـ وضوح التدريب وعدم غموضه فليكن التدريب محدداً وواضحاً .

٢ ـ ليكن التدريب فى حدود إمكانياتك بحيث يمكنك تنفيذه عملياً .

٣ ـ أتباع سياسة التدرج فى التدريبات ولا تقفز سريعاً من تدريب إلى آخر .

٤ ـ لتكن تداريبك من صميم حياتك العملية الواقعية .

٥ ـ لتكن تداريبك تحت إشراف أب أعترافك ولا تعتمد على ذاتك .

ثالثاً ـ أمثلة لبعض تداريبك الروحية :

١ ـ تدريب صلاة يسوع : (ياربى يسوع المسيح أرحمنى أنا الخاطئ) .

٢ ـ حفظ مزامير الأجبية وبعض قطعها وآيات من الكتاب المقدس .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ ـ التأمل الدائم لمدة ١٠ دقائق فى صليب رب المجد يسوع .

٤ ـ الخلوة فى مكان هادئ لمحاسبة النفس فى نور المسيح .

٥ ـ تداريب ترك الخطية (ترك النميمة ـ ترك الكذب ـ ترك التذمر) .

٦ ـ تداريب الوداعة (عدم الأنفعال ـ عدم الغضب ـ الكلمة الطيبة ـ الأبتسامة الحلوة) .

٧ ـ تداريب ترك الإدانة :

(عدم مسك سيرة الناس ـ إظهار النقاط المضيئة فيهم ـ تذكر ضعفك وخطاياك وختاماً فإن الألتزام والأستمرار فى ممارسة التداريب الروحية يثبتنا ويساعدنا فى جهادنا الروحى .

فلنتدرب بفرح « لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة » (فى ٢ : ١٣) .

المسرة فى أن يتمجد اسمه فينا لكى ننجح فى جهادنا وتداريبنا .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v

اجتماعيـــــات

عـــــزاء

ودعت الكنيسة الأب الوقور

القمص / انطـــون ميخائيـــل

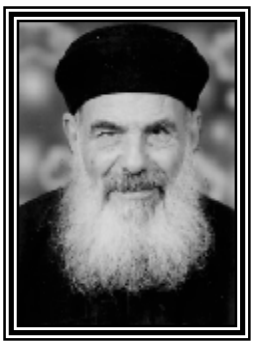

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس ابسخيرون بقفادة ـ مغاغة .

وقام بالصلاة نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون عقب القداس الإلهى يوم الجمعة الموافق ٢٤ / ١ / ٢٠٠٣ م , وحضر الصلاة نيافة الأنبا أثناسيوس– أسقف بنى مزار وتوابعها, ومعهما جمع غفير من الكهنة والخدام وشعب الإيبارشية , وبعض الأخوة المسلمين , وكانت جنازة مؤثرة جداً , الرب يريح نفسه فى فردوس النعيم , ويعطى الرب تعزية للكنيسة ولأسرته وابنائه القمص / يؤانس كاهن كنيسة مارجرجس باشنين النصارى- مغاغة , والقس / ميخائيل كاهن كنيسة السيدة العذراء بقفادة مغاغة .

ومما هو جدير بالذكر أنه تم تكريمه سابقاً, فى أحتفال بمناسبة مرور خمسون عاماً على رسامته كاهناً .

v ودعت الكنيسة الأستاذ / يوسف ملاك رزق الله يوم الأثنين الموافق ٢٠ / ١ / ٢٠٠٣, ويقدم نيافة الأنبا أغاثون التعزية لابنائه , النقيب أشرف يوسف وباقى أفراد العائلة .

v حضر نيافة الأنبا أغاثون قداس جناز الأربعين للمرحوم فايق عطيه فلتس . بكنيسة السيدة العذراء بمغاغه , وشارك معه فى الصلاة وتقديم العزاء , آباء الكنيسة وآباء آخرين , ومن بينهم القمص آبرام من إيبارشية دمياط . نطلب للأسرة العزاء , وللمرحوم الراحة فى أحضان القديسين .

v v v

احتفـــال

أحتفلت كنيسة الشهيدة دميانة بمغاغة بعيد القديسة دميانة وذلك يوم الأثنين الموافق ٢٠ / ١ / ٢٠٠٣ م وحضر صلاة العشية نيافة الأنبا أغاثون , ووضع الأطياب على رفات الشهيدة دميانه والشهيد أبو سيفين والقى نيافته عظة عن ((الشهداء فى تاريخ الكنيسة)).

وكان أحتفال عظيم حضره عدد كبير من الشعب وكهنة الكنيسة القس / أغاثون طلعت والقس / إبراهيم منير وبعض الآباء الكهنة من الإيبارشية .

اللقاء السنوى للشباب

شرفنا صاحب النيافة الحبر الجليل نيافة الأنبا موسى – أسقف عام الشباب , ومعه بعض الآباء الكهنة والخدام من الأسقفية , يومى الثلاثاء والأربعاء ٢٨ , ٢٩ يناير ٢٠٠٣م , وكان موضوع اللقاء عن (إنمو فى النعمة , وفى معرفة ربنا يسوع المسيح) وحاضر فى هذا اللقاء كل من نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا أغاثون , وبعض الآباء الكهنة والخدام , تحت رعاية قداسة البابا شنودة الثالث .

v v v

رسائـــل رعويـــه

أرسل نيافة الأنبا أغاثون , ثلاث رسائل رعوية لكنائس الإيبارشية . الأولى على رأس السنة وذلك عن :(الأوقات المقدسة) . والثانية فى ليلة عيد الميلاد وعن (وضع لسقوط وقيام كثيرين) . والثالثة فى ليلة عيد الغطاس وموضوعها عن : (الغسل من الخطايا) .

والهدف من هذه الرسائل شكر المسؤلين المشاركين فى الصلاة والتهانى بالعيد . ولتوحيد التعليم فى الإيبارشية فى هذه المناسبات وأمثالها .

أسم المجلـــه : مجلـــــه الإيمـــــان .
المؤلـــــف : بعـــض الكُتـــاب .
الناشـــــر : مطرانيـــة مغاغـــه والعـــدوه .
العـــــدد : الثانى فبرايـــــر ٢٠٠٣ م .
رئيس التحرير : نيافه الحبر الجليل الأنبا أغاثون .
تصميم الغلاف : المهنـــدس عـــادل لبيـــب .

رقـــــم الإيـــــداع : ١٢١٤١ .
رقـــم دولـــــى : ١٠٢٢ ـ ١٦٨٧ .
عنـــوان المراسـلات : ص ـ ب : ٧ مغاغه .
ت : ٠٨٦/ ٥٥٠٠٤٨ , ٠٨٦ / ٥٥٤٤٤٧
فاكـــــــس : ٠٨٦ / ٥٥٩ ٥٤٧
المجلـــه دوريـــه وتصـــدر كل شهـر .

v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com